01_Mise en page 1 12/03/2025 20:13 Page1

استقبلـــه رئيس الجمهوريـــة.. كبير المستشاريـن المبعـوث الخـاص للرئيس الأوغندي:

الاستفادة من خبرة الجزائر في إدارة الشؤون الدينية

■ استعرضنـا التعـاون التجـاري لتعزيـز العلاقـات بمـا يعـود بالمنفعـة علـى البلديـن

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الخميس 13 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 13 مارس 2025م العدد: 19723 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الرئيس يترأس جلسة عمل لدراسة وضعية النقل الجوّي

إنشاء شركـة مختصـة في النقل الجوي الداخلي

■ الشركة المستحدثة تكون تابعة للخطوط الجوية الجزائرية

ص03

الرئيس تبـون دشّن مصانـع وهران وتيبازة والطـارف وبومـرداس

مدرسة جزائرية في تحلية المياه.. نصر وفخر

التـزام ووفـاء بالعهـود مـن أجـل خدمـة المواطـن وتجسيـد حلـم الشهـداء

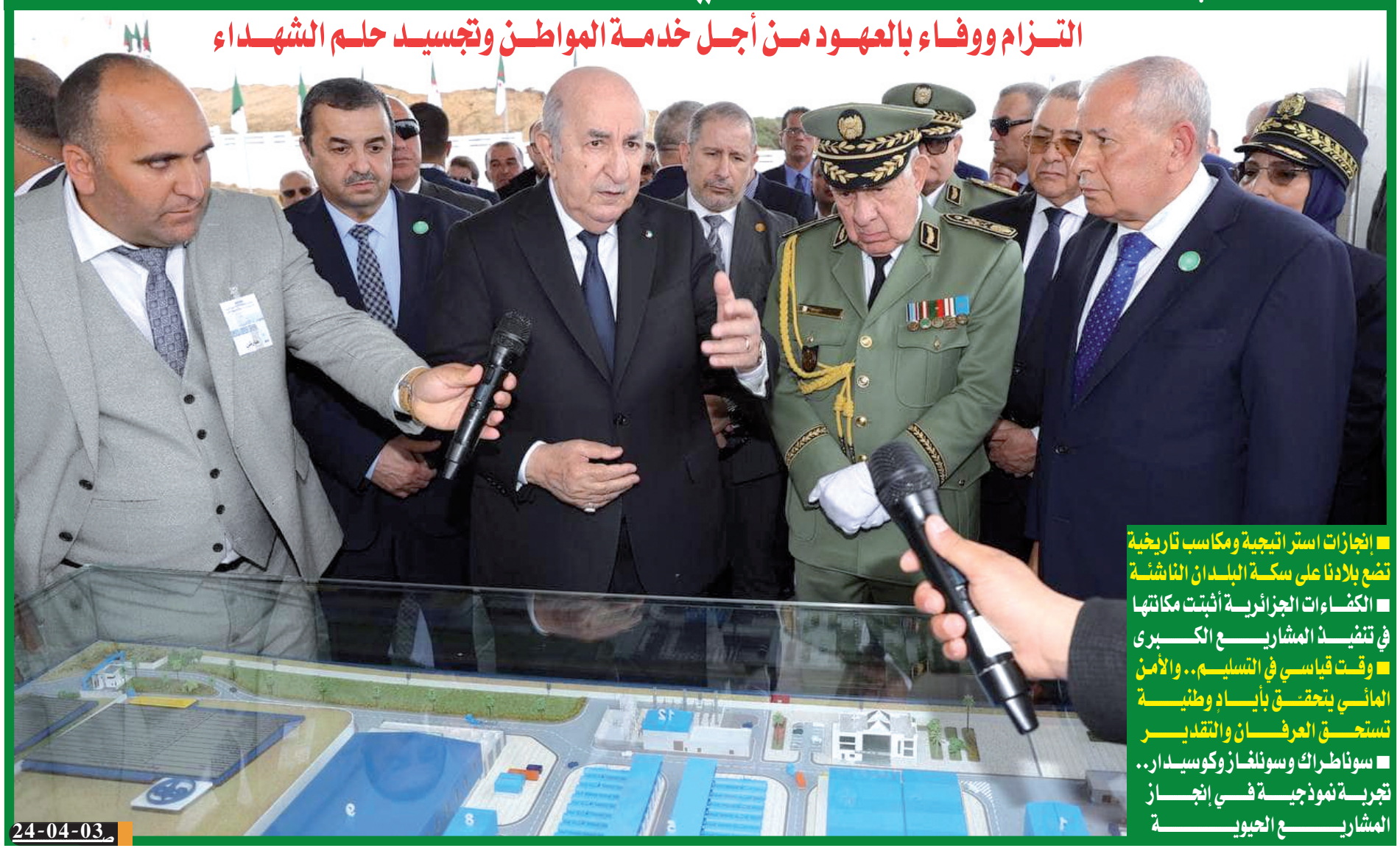

■ إنجازات استراتيجية ومكاسب تاريخية تضع بلادنا على سكـة البلـدان الناشئـة
■ الكفـاءات الجزائريـة أثبتت مكانتها في تنفيـذ المشاريـع الكـبرى
■ وقـت قياسـي في التسليـم.. والأمن المائـي يتحقّـق بأيـاد وطنيـة تستحـق العرفـان والتقديـر
■ سوناطراك وسونلغاز وكوسيدار.. تجربـة نموذجيـة فـي إنجـاز المشاريـع الحيويـة

ص03-24-04

مشاريع عملاقة بقيادة الرئيس تبون تدفع بالتنمية وتقوّي الاقتصاد الوطني

الجزائر الحرّة تقضّ مضاجع فلول القوى الاستعمارية الحاقدة

■ قرار سيّد واستقلال اقتصادي.. ولا مكان للإملاءات والضغوطات والتفاوض تحت الطاولة
■ أمـن غذائـي ومـائي واكتفـاء ذاتـي وشركـاء أصدقـاء يخلطـون أوراق فرنسـا

ص02

مضاعفة العقوبات المطبقة على الجرائم الخاصة بالآفة

الحكومة تشدّد الحرب على المخدرات والمؤثرات العقلية

ص03

تسلّمت مهامها بمفوضية الاتحاد الإفريقي.. السفيرة حدادي:

ثقـة إفريقيـة متزايـدة في القيادة الجزائرية الرشيـدة

ص03

صادي يؤكد أنها في الطريق الصحيح لترسيخ مكانتها دوليا

الجزائر تنتصر وتعود إلى دواليب "الكاف"

ص21

مشاريع تحت قيـــادة الرئيـــس تبـــون تدفع بالتنميـــة وتقوّي الاقتصـــاد الوطنـــي

الجزائر الحرّة.. إنجازات تقضّ مضاجع فلول القوى الاستعمارية الحاقدة

■ قرار سيّد واستقلال اقتصادي.. ولا مكان للإملاءات والضغوطات والتفاوض تحت الطاولة ■ أمن غذائي ومائي واكتفاء ذاتي وشركاء أصدقاء يخلطون أوراق فرنسا

يربط رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، دائما، المشاريع الوطنية الكبرى والاستراتيجية، التي تغير وجه التنمية في الجزائر، بأحلام الجزائريين أثناء فترة الاستعمار الفرنسي الغاشم، وتحديدا بتضحيات الشهداء خلال الثورة التحريرية المجيدة، جاعلا من الخلفية الثورية منطلقا نحو تحقيق السيادة الاقتصادية والاستجابة لتطلعات الشعب الجزائري، موجها بذلك رسائل قوية وواضحة لكل الأطراف الحاقدة على المسيرة التي تقطعها الجزائر حاليا، وعلى رأسها اليمين المتطرف الفرنسي.

علي مجالدي

خلال تدشينه، محطة «كاب جناب-2»، أمس الأول، استحضر رئيس الجمهورية، تضحيات الشهداء الأبرار، مشيرا إلى ارتباط بداية استلام مصانع تحلية مياه البحر، والتي ستعزز الأمن المائي للبلاد، بشهر مارس الذي يسمى «شهر الشهداء»، وبسبعينية ثورة نوفمبر المجيدة.

وقال الرئيس تبون، «نحن في شهر الشهداء، الذي استشهد فيه أغلب قادة الثورة، لابد من ربط هذه الإنجازات بما جاء به السلف الصالح في ثورة التحرير، في مواجهة أقوى الجيوش آنذاك، ونحن نعمل على تجسيد أحلامهم». مضيفا، «لا يسعنا إلا أن نفتخر ونتباهى بما فعلته سواعد بناتنا وأبنائنا في هذا البلد».

ووسط هذه الإنجازات، تواجه الجزائر حملة تشويه تقودها جهات معروفة، أبرزها اليمين المتطرف في فرنسا وتلميذه الغبي المخزن المغربي، والتي تسعى لتقويض مكانتها المتنامية إقليميًا ودوليًا.

وتأتي هذه المحاولات في ظل نجاح الجزائر في تحقيق إنجازات ملموسة في العديد من القطاعات الحيوية، ما يُزعج بعض الأطراف التي تريد أن ترى الجزائر في موقع التبعية.

تصريحات رئيس الجمهورية، تأتي في ظل تصاعد أزمة غير مسبوقة مع فرنسا المخترقة من قبل تيارات يمينية ويمينية متطرفة، تعمل عبر ضخ إعلامي مكثف على نكران الحقائق الاستعمارية المشينة ومهاجمة الجزائر والجزائريين.

ولم يخف من يتصدرون المشهد الإعلامي الفرنسي، أن سمعة بلادهم باتت في الحضيض على الصعيد الدولي، بسبب تمسك الجزائر بكشف الوجه الحقيقي لما فعلته فرنسا الاستعمارية في الجزائر طيلة 132 سنة.

ولم يتقبلوا تمسك القيادة العليا للبلاد، وعلى رأسها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بحماية ملف الذاكرة، وجعل معالجته بشكلٍ عادلٍ ومرضٍ للجزائريين محددا رئيسيا للتوجه نحو علاقاتٍ طبيعيةٍ.

كما أن هذه القوى المعادية للجزائر، اعترفت في أزيد من مناسبة، أنها لا تحتمل رؤية الاقتصاد الجزائري ينمو خارج دائرة النفوذ الفرنسي. وسيكون ربط رئيس الجمهورية، إنجاز محطات تحلية مياه البحر بالبعد الثوري وبالكفاءات الوطنية الخالصة وقعا شديدا على هؤلاء، وعلى رأسهم وزير الداخلية الحاقد برينو روتايو، الذي اشتكى قبل أيام من تغييب الشركات الفرنسية عن مشاريع الطلب العمومي في الجزائر.

وتعتبر الخطوات التي قطعتها الجزائر المنتصرة في تعزيز أمنها المائي والاقتصادي، ردًا عمليا على المحاولات البائسة لتقويض صورة الجزائر وإبقائها تحت الهيمنة الاقتصادية، حيث تثبت البلاد قدرتها على تحقيق استقلالها الفعلي من خلال مشاريع تنموية ملموسة تقودها الكفاءات الوطنية.

فكما أكد رئيس الجمهورية، فإن هذه المشاريع هي امتداد لنضال الشهداء، الذين كافحوا من أجل استقلال الجزائر، واليوم يتجسد هذا الاستقلال في القدرة على تحقيق التنمية الذاتية، بعيدًا عن الإملاءات الخارجية.

ودشن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الثلاثاء، مصنع تحلية مياه البحر بولاية بومرداس، والذي يُعد الخامس من نوعه في الجزائر والذي يدخل حيز الخدمة هذه السنة، بطاقة استيعابية تناهز 300 ألف متر مكعب يوميًا.

ويأتي هذا المشروع ليعزز سياسة الدولة في تحقيق الأمن المائي والاقتصادي، وهو ما شدد عليه الرئيس في كلمته، حين أكد أن هذه الإنجازات بسواعد جزائرية تُعد امتدادًا لمسيرة الشهداء الذين ضحوا من أجل استقلال الجزائر طيلة 132 سنة ضد أقوى قوة عسكرية في ذلك الوقت، كما أشار إلى أن الأمن المائي يُشكل ركيزة أساسية لضمان الأمن الغذائي والاقتصادي للبلاد، في وقت تواجه فيه الجزائر حملة تشويه تقودها أطراف خارجية، على رأسها اليمين المتطرف في فرنسا ودول أخرى معروفة في المنطقة، في محاولة للإضرار بصورة الجزائر وإعاقة تقدمها.

تقوية السيادة الوطنية

تمثل مشاريع تحلية مياه البحر في الجزائر إحدى أبرز القفزات التنموية خلال السنوات الأخيرة، إذ بلغت القدرة الإنتاجية اليومية للمياه المحلاة للمحطات الخمس الجديدة، أكثر من 1.5 مليون متر مكعب، ما جعل الجزائر تتصدر إفريقيا في هذا المجال، مع التوجه نحو تحقيق نسبة تغطية من مياه الشرب عبر تحلية مياه البحر تصل إلى 60٪ بحلول عام 2030، مقارنة بنسبة تفوق 40٪ حاليًا.

ويعكس هذا التطور استراتيجية الجزائر في تحقيق الاكتفاء الذاتي المائي في ظل التحديات البيئية العالمية، حيث تصنف الجزائر، شأنها شأن العديد من الدول العربية، ضمن الدول التي تعاني من العجز المائي نتيجة التغيرات المناخية وتراجع معدلات التساقط المطري. ويُعد تأمين الموارد المائية أحد أهم عناصر الاستقلال الوطني، إذ يقلل من اعتماد البلاد على المصادر التقليدية التي أصبحت مهددة، ويدعم القطاعات الحيوية مثل الزراعة والصناعة.

ولا يقتصر تأثير مشاريع تحلية المياه على ضمان توفير مياه الشرب، بل يمتد إلى دعم القطاع الفلاحي، الذي شهد في السنوات الأخيرة نموًا متسارعًا، إذ تجاوز الناتج الفلاحي الإجمالي في الجزائر 37 مليار دولار، مع معدل نمو يفوق 5٪ سنويا. وبفضل محطات التحلية الجديدة، يمكن توجيه كميات أكبر من مياه السدود لدعم الزراعة، مما يساهم في زيادة المساحات المسقية وتحسين المردودية الإنتاجية، وبالتالي تعزيز الأمن الغذائي للجزائريين. وتشير التقديرات إلى أن كمية المياه المحلاة التي تم إضافتها من خلال المحطات الخمس الأخيرة، تصل إلى 547 مليون متر مكعب سنويًا، وهو ما يمثل 5٪ من إجمالي السعة التخزينية للسدود الجزائرية، والتي تقدر بـ9 ملايير متر مكعب. وتبرز هذه الأرقام الدور المحوري لتحلية المياه في تقليل الضغوط على الموارد المائية التقليدية وتعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية.

خططهم لاستهدافها تنهار تباعا الواحدة تلو الأخرى

جزائـــر الأحـــرار.. تركيـــع مســـؤولـــي الكراهيـــة فـــي فرنســـا

يواصل المسؤولون الفرنسيون الإدلاء بتصريحاتهم المتضاربة بخصوص العلاقة مع الجزائر، فبينما يحاول وزير الداخلية برينو روتايو، التمسك بخيار التصعيد والتشبث بمواقفه الشخصية الحاقدة، تشتكي المديرة العامة للأمن الداخلي، من تدهور التعاون الأمني بين البلدين، معترفة بأن «التوجهات السياسية لبلادها ألقت بظلالها على طريقة العمل مع الجزائر».

حمزة.م

لثاني مرة في أقل من أسبوعين، يطل روتايو عبر شاشة قناة «أر.تي.ألّ»، محاولا تبرير مواقفه الشخصية المليئة بالضغينة ضد الجزائر، التي يريد إقحامها إلى جانب روسيا كمصدر للخطر على بلاده.

يأتي ذلك بالتزامن مع قيام قناة «فرانس5» سحب وثائقي يفضح استخدام فرنسا الأسلحة الكيماوية ضد الجزائر أثناء الثورة التحريرية، مؤكدا رفض الفرنسيين النظر في المرآة لمواجهة ماضيهم الاستعماري.

ومع صلابة الموقف الجزائري، وتأكد انهيار الإجماع الفرنسي، لم يبق في الساحة سوى وزير الداخلية الحاقد وأعضاء اليمين المتطرف، أمثال سيوتي وإستروزي، اللذين يعتصران ألمان من ردود الفعل الجزائرية المدروسة.

ومن الواضح أن روتايو بصدد التطبيق الحرفي لورقة الطريق التي نادى بها مطولا سفير بلاده الأسبق في الجزائر كزافي دريانكور، وكلاهما يشتركان في صداقتهما القوية مع الكاتب العميل المدعو بوعلام صنصال.

في فرقة كراهية الجزائر، هذه، يعتقد دريانكور، أنه أكثرهم فهمًا ودراية بالدولة التي أنهت مساره المهني، وأنه أفضل من يعرف طبيعة الإجراءات الأكثر فعالية في الصراع الدبلوماسي القائم بين البلدين، وهو من اقترح فكرة «القوة» والتصعيد التدريجي لإخضاع الجزائر.

وما تقوم به الحكومة الفرنسية الحالية، يعتبر تنفيذا حرفيا لما اقترحه هذا السفير، الذي نصح مؤخرا بتبني السرية في التدابير التصعيدية، بعدما انفضحت جميعها وانقلبت ضد أصحابها، حيث تحفظ عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نفسه.

ويظهر جليا هذه الأيام، محاولة هؤلاء المتورطين في حملة معاداة الجزائر، داخل الحكومة، تنويع تكتيكاتهم، بالسعي لاستمالة أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا وإيهامها بأنها غير معنية بالأزمة بين البلدين، ولكن بعد ماذا؟!

جاء ذلك، بعد انهيار الجزء الأول من الحملة الكبرى التي انخرطت فيها كل وسائل الإعلام الفرنسية الثقيلة، مروجة لفكرة أن «الجزائريين هم الخطر الأكبر على فرنسا»، وبعد تناول مقترحات دريانكور وزمور وكل الوجوه اليمينية التي دعت إلى تقليص منح التأشيرات للجزائر إلى الحد الأدنى بهدف «تأليب الجزائريين ضد قيادة بلادهم».

لقد صرح السفير دريانكور بهذه العبارة حرفيا، في إحدى خرجاته الإعلامية، معتقدا أن التأشيرة تعد عاملا حاسما في تأجيج غضب المواطنين ضد حكومتهم، ما سيدفعها إلى التراجع.

محاولات مفضوحة

كانت هذه هي الخطة الرئيسية، قبل أن يتأكد فشلها الذريع، ويتأكد أيضا أنه لم يفهم شيئا عن الجزائر، رغم قضائه بها فترة خدمة لمدة 08 سنوات على فترتين. لأن الشعب الجزائري معروف بالتفافه حول قيادته في مسائل السياسة الخارجية، بل إن المواقف الحازمة لرئيس الجمهورية، التي كان عنوانها «السيادة» تظل محل احتفاء وفخر.

وعكس توقعاتهم، سئمت الجالية الجزائرية من عنصرية القوى السياسية في فرنسا، ولم تجد غير القضاء لمتابعة وزير الكراهية برينو روتايو، الذي جعل بثرثرته المستمرة، الجزائري مرادفا للخطر وللتطرف، وجعل من الجزائري متهما في منابر إعلامية تقمصت دور الشرطة والأمن والقضاء والمقرر في السياسة الخارجية مكان القنوات الدبلوماسية المعروفة.

عقب إدراك نتائج الحماقات التي ارتكبها هؤلاء، يريد وزير الخارجية جان نويل بارو، لقاء ممثلين عن الجالية الجزائرية في أقرب الآجال، حسبما صرح، قبل يومين أمام الجمعية الوطنية.

الوزير الشرير روتايو يواصل العبث بالكيدورسيه في المستقع

وناهيك عن كونه لا يملك أية صفة لمخاطبة الجزائريين، فإنه مطالب بالدرجة الأولى بالتراجع عن مواقفه المتطرفة وعن تدخلاته السافرة في شؤون دولة سيادية، معتقدا أن اختفاءه وراء قضية الكاتب الحاقد الذي يريد اقتطاع أجزاء من التراب الوطني ليسلمها إلى المخزن، يجيز له خوض قبضة حديدية مع الجزائر.

ولن ينجح هؤلاء الوزراء الذي يؤرخون لأسوإ لحظات الجمهورية الخامسة في فرنسا، في فرض مخططهم البديل القائم على حصر منع التأشيرة على المسؤولين الجزائريين. وهو مخطط قائم على خلفية السعي لتحييد الموقف الشعبي الجزائري الرافض لسياسة فرنسا عن موقف القيادة العليا للبلاد. وهذا التوجه، سيكون مصيره الفشل هو الآخر، لأن رد فعل الجزائر مناسب جدا، ويجعل من الإجراءات الفرنسية لا معنى لها، ناهيك كون هذا الرد على الاستفزازات الفرنسية المتعاقبة نابعا من منطق سيادي حريص على السمعة الدولية وعلى المصالح الوطنية، وفي هذه النقطة لا أحد يستطيع أن يلعب دور الشيطان بين الجزائريين.

المؤكد أن تحسن العلاقات الجزائرية- الفرنسية، بات مرهونا بتنحي كل المتسببين في الأزمة الحاصلة عن الجانب الفرنسي، وعلى رأسهم وزير الداخلية المدعوم بخلايا اليمين المتطرف النشطة والنائمة.

ومهما حاول هذا السياسي المحدود، أن يدافع عن تصرفاته، إلا أنه فشل حتى في إقناع كبار المسؤولين الذين يشتغلون تحت وصايته، وأبرزهم مديرة جهاز الأمن الداخلي، سيلين برتون، التي اعترفت بأن وضع التعاون الأمني بين البلدين «أصبح لا يحتمل».

وقالت، أمس، لـ«فرانس أنفو»، إن «التنسيق الأمني مع الجانب الجزائري، أصبح معقدا وفي أدنى مستوياته على الإطلاق». وألمحت إلى أن المستوى السياسي ببلادها يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأمور عندما أشار إلى أن «التوجهات السياسية لبلادها ألقت بظلاله على ما يقومون به مع الجزائر»، قبل أن تعبر عن أملها في «يتم الخروج من هذه الوضعية بأسرع وقت ممكن».

وتثبت هذه التصريحات، إلى جانب ما سبق وأدلى به الرئيس الفرنسي، أن الجهة التي استفردت بملف العلاقات مع الجزائر لأجندة سياسية ذاتية، نابعة من خلفية حاقدة، لم تنجح في كل خططها، ونجاحها الوحيد، هو الدفع بفرنسا نحو فوضى عارمة يصعب عليها الخروج منها دون أضرار بالغة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

استقبله رئيس الجمهورية.. كبير المستشارين المبعوث الخاص للرئيس الأوغندي:

الاستفادة من خبرة الجزائر في إدارة الشؤون الدينية

■ استعرضنا التعاون التجاري لتعزيز العلاقات بما يعود بالمنفعة على البلدين

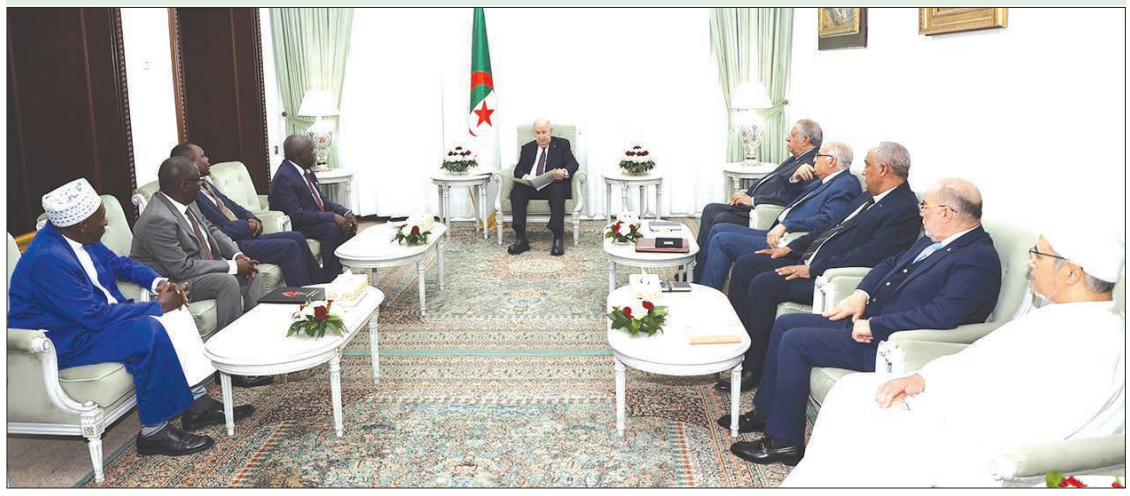

أكد المبعوث الخاص للرئيس الأوغندي، كبير المستشارين المكلف بشؤون الشرق الأوسط، السيد محمد أحمد كيسولي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، رغبة بلاده في الاستفادة من خبرة الجزائر في إدارة الشؤون الدينية.

وفي تصريح صحفي عقب استقباله من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أوضح المسؤول الأوغندي، أن لقاءه برئيس الجمهورية كان «جيدا ومثمرا»، مشيرا إلى أنه «حظي بموافقة السيد الرئيس على طلب بلاده الاستفادة من الخبرة الجزائرية فيما يخص إدارة الشؤون الدينية».

وأبرز السيد كيسولي في هذا الصدد، أن «الأساس من الزيارة هو الحصول على الخبرة الجزائرية في إدارة الشؤون الدينية، لاسيما من حيث التنظيم وتطوير هذا المجال إلى مستوى يتلاءم مع تقدم العالم». مضيفا، أن «رئيس الجمهورية وافق على الأمر ووجه مستشاريه بدراسة الموضوع بشكل كاف بعد شهر رمضان».

وأشار كيسولي، إلى أنه تم التطرق أيضا خلال هذا اللقاء إلى «ملف التعاون التجاري كأحد العوامل التي تساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين وتجعلها تعود بالمنفعة على الجانبين».

واستقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، وفدا أوغنديا على رأسه السيد محمد أحمد كيسولي، المبعوث الخاص للرئيس الأوغندي، كبير المستشارين المكلف بشؤون الشرق الأوسط، حسب ما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

حضر اللقاء بوعلام بوعلام مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطاف وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، محمد حسوني مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدينية والزوايا والمدارس القرآنية، يوسف بلمهدي وزير الشؤون الدينية والأوقاف ومبروك زيد الخير رئيس المجلس الإسلامي الأعلى.

الرئيس تبون يترأس جلسة عمل لدراسة وضعية النقل الجوّي

إنشاء شركة مختصّة في النقل الجوي الداخلي

■ الشركة المستحدثة تكون تابعة للخطوط الجوية الجزائرية

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، اجتماع عمل لدراسة وضعية النقل الجوي، لا سيما وضعية شركة الخطوط الجوية الجزائرية وشركة طاسيلي للطيران، حسبما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية. وعلى إثر هذا الاجتماع، يضيف البيان، «تقرر إنشاء شركة مختصة في النقل الجوي الداخلي، تابعة للخطوط الجوية الجزائرية».

تشديد العقوبات المطبقة على الجرائم الخاصة بها وتكييف الأحكام الإجرائية لمتابعتها

الحكومة تعلن الحرب على المخدرات والمؤثرات العقلية

■ مناقشة الصيغة النهائية للمشروع التمهيدي لقانون الأوقاف ■ إنشاء أقطاب جامعية وتنصيب واجهات لدى الجامعات ■ تجديد رخصة لإقامة واستغلال شبكة الاتصالات المفتوحة

ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس، اجتماعا للحكومة، تناول بالدراسة مشاريع قوانين وعروضا تخص عدة قطاعات، حسبما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروع الاستراتيجية الوطنية متعددة الجوانب لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية للفترة 2024-2029، التي وجه السيد رئيس الجمهورية الحكومة بإعدادها قصد مكافحة هذه الظاهرة والوقاية منها والتصدي لانعكاساتها الخطيرة على جميع الأصعدة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.

وفي هذا السياق، تدارست الحكومة سبل تعزيز الإطار التشريعي لقمع مختلف الجرائم المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، لاسيما من خلال تشديد العقوبات المطبقة على الجرائم الخاصة بالمخدرات وتكييف الأحكام الإجرائية لمتابعتها.

من جهة أخرى، درست الحكومة الصيغة النهائية للمشروع التمهيدي للقانون المتعلق بالأوقاف، في ضوء التوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية بالخصوص.

وفي إطار خلق أقطاب امتياز جامعية في بعض التخصصات، وتثمين الدور الاقتصادي للجامعات وترقية انفتاحها على محيطها الوطني والدولي وترقية مرئيتها وجاذبيتها، استمعت الحكومة إلى عرض حول مشروع إنشاء أقطاب جامعية وتنصيب واجهات لدى الجامعات، تضمن جملة من التدابير العملية والتنظيمية لتجسيد هذا التوجه.

كما درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن الموافقة على تجديد رخصة لإقامة واستغلال شبكة الاتصالات الإلكترونية المفتوحة للجمهور عبر السواتل من نوع GMPCS وتوفير خدمات الاتصالات الإلكترونية للجمهور، الممنوحة لشركة اتصالات الجزائر الفضائية.

أخيرا، استمعت الحكومة إلى عرضين حول وضعية السوق الوطنية خلال شهر رمضان الفضيل، ومختلف التدابير المتخذة لضمان تزويدها خاصة بالمواد واسعة الاستهلاك».

حلول جذرية ودائمة لتدارك النقص في كل الميادين

مشاريع عملاقة تنقل الجزائر إلى الاكتفاء

■ إطلاق برامج كبرى لتطوير القطاعات

تسعى الجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى تدارك العجز في جميع الميادين، من خلال حلول جذرية ودائمة بإطلاق مشاريع عملاقة لتطوير القطاعات التي شهدت أزمات في وقت سابق، وتوليد الثروة والوفرة ومنع تكرار الندرة، ووضعت لذلك جدولا زمنيا صارما لآجال الإنجاز، يقف عليه رئيس الجمهورية شخصيا عبر المتابعة الدورية وعقد مجالس وزراء للاستماع إلى نتائج تقدم الإنجاز وإسداء التعليمات.

آسيا قبلي

اعتمد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، على مقاربة الحلول الجذرية، للتعامل مع النقائص التي عانت منها البلاد لعدة سنوات وفي مختلف المجالات، ما جعلها تتأخر عن ركب التنمية وتقف عاجزة أمام انشغالات المواطنين.

ومن أجل هذا المسعى، أطلق الرئيس تبون مسيرة تدارك النقائص في شتى المجالات، مثلما صرح به، أمس الأول، ببومرداس، من خلال تجنيد كافة قدرات البلاد، وإبرام شراكات مع الدول وكبرى الشركات في مختلف القطاعات، من أجل تحقيق قفزة في التنمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي لمعظم القطاعات بإطلاق مشاريع عملاقة وبمبالغ ضخمة.

هذه المسيرة التي بدأت تظهر ملامحها بشكل واضح، تضع آفاق 2027 كمحطة لقطف معظم الثمار، مما يستدعي مضاعفة الجهود لبلوغ الأهداف المسطرة في هذه الفترة الوجيزة، ولعل ما تم إنجازه لحد الآن يؤكد أن ما كان مستحيلا أصبح ممكنا بفضل السواعد الوطنية.

الرئيس تبون، رفض مواجهة معضلة شح الأمطار بالحلول الترقيعية أو الرهان على صبر المواطن وتعوده، بل أوفى بوعوده التي قطعها في مجال توفير المياه الشروب وتأمين الحاجة الوطنية منه، من خلال إطلاق برنامج عملاق لإنجاز خمس محطات جديدة لتحلية مياه البحر في ظرف قياسي وبسواعد جزائرية.

وأشرف، الثلاثاء، على تدشين محطة كاب جنات-2 بولاية بومرداس، وهي رابع محطة تدخل حيز الخدمة من أصل خمس، في ولايات تيبازة (فوكة)، بومرداس (كاب جنات)، الطارف (كدية الدراوش)، بجاية (تيغرمت)، ووهران (الرأس الأبيض).

وتدخل هذه الإنجازات في إطار تعزيز الأمن المائي للجزائر وبتكلفة إجمالية قدرت بـ2.4 مليار دولار وتبلغ الطاقة الإنتاجية لكل محطة 300 ألف متر مكعب يوميًا، بواقع إنتاج 1.5 مليون متر مكعب يوميا، ويتطلع أن تبلغ نسبة التغطية بالمياه من محطات التحلية إلى 62٪ من الحاجة الوطنية.

وبدخول المحطة الخامسة المنتظر تدشينها، ستحتل الجزائر المرتبة الأولى أفريقيا والثانية عربيًا بعد السعودية، في قدرات إنتاج محطات تحلية مياه البحر، في انتظار إطلاق إنجاز ست محطات جديدة قبل نهاية 2027، بحسب ما أعلن عنه السيد الرئيس.

الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي

وضع رئيس الجمهورية تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، ركيزة لبرنامجه الرئاسي وتعهداته 54 خلال العهدة الأولى، وجعل من العهدة الثانية استمرارا لعزمه على جعل الجزائر هي من تنتج غذاءها والكف عن استيراد ما ينتج وطنيا ويحقق الاكتفاء، حفاظا على العملة الصعبة وحماية من تقلبات السوق الدولية.

وقد اتضح سداد توجه الرئيس هذا، في أزمة كورونا التي عصفت بالعالم أشهرا فقط بعد توليه الرئاسة، وأبانت عن أنانية الدول المنتجة للحبوب، والغلق الذي زاد الأمور سوءاً لكثير من الدول التي لم تملك مخزونا استراتيجيا كافيا.

وعليه، أبرمت الجزائر عقدي شراكة من أضخم العقود على الإطلاق، الأول مع شركة قطر «بلدنا»، لإنجاز مشروع منظومة فلاحية صناعية متكاملة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب المجفف ومشتقاته، على مساحة إجمالية قدرها 117 ألف هكتار، بتكلفة 3.5 ملايير دولار. ويتكون المشروع من ثلاثة أقطاب: مزرعة لإنتاج الحبوب والأعلاف، ومزرعة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب واللحوم، ومصنع لإنتاج مسحوق الحليب.

ويوفر المشروع الذي ينبغي أن ينطلق في أقرب الآجال، 50٪ من الاحتياجات الوطنية من مسحوق الحليب محليا، وتزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار.

اكتفاء ذاتي من الحبوب

من جهة أخرى وضمن التوجه نحو رفع حصة الإنتاج الوطني من الزراعات الاستراتيجية، أبرمت الجزائر اتفاقية بين وزارة الفلاحة والشركة الإيطالية «بونيفيشي فيراريزي» (Bonifiche Ferraresi-BF)، لإنجاز مشروع متكامل بقيمة 420 مليون أورو، لإنتاج الحبوب والبقوليات والعجائن الغذائية في ولاية تيميمون، على غرار القمح، العدس، الفاصولياء المجففة والحمص، بالإضافة إلى تشييد وحدات تحويلية لتصنيع العجائن الغذائية.

وقد بدأ الشريك الإيطالي أولى خطوات الإنتاج، بعدما تحصل قبل أيام على عقد الامتياز الخاص باستغلال مساحة الأراضي المخصصة لاحتضان المشروع.

ومع ترقب تحقيق الاكتفاء الوطني من مادة القمح الصلب، هذا الموسم، أمر رئيس الجمهورية، ببناء صوامع للتخزين بعدة ولايات بسعة 1 مليون طن، يجري إنجازها من قبل عدة شركات، ستضمن تخزين الإنتاج الوطني المتزايد وتعزيز المخزون الاستراتيجي للبلاد.

تطوير النقل

نظرا لأهميته اللوجستية في تطوير اقتصاد الدول، أولت الجزائر أهمية خاصة لتطوير النقل عبر السكك الحديدية، في إطار توجه الدولة نحو تعزيز البنية التحتية، استمرارا للمكتسبات المحققة منذ 2020. وتوج هذا المسعى بإنشاء المجمع العمومي لإنجاز السكك الحديدية، شهر ديسمبر 2024، للتكفل بإنجاز المشاريع الكبرى المهيكلة لتوسيع شبكة السكك الحديدية الوطنية وتدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وخصص للبرنامج غلاف مالي ضخم بلغ 8 ملايير دولار. وقد شهد القطاع دفعة قوية منذ 2020، بزيادة طول الشبكة إلى 4722 كيلومترا، وهي مرشحة لتبلغ 6500 كيلومتر عند اكتمال البرنامج الجاري إنجازه، و15 ألف كيلومتر بحلول 2030، ومد خطوط دولية نحو دول الجوار الجنوبي، وإعادة بعث خط الحزائر-تونس بعد 30 سنة من التوقف. لتكون شبكة السكك الحديدية في الجزائر الأطول عربيا وأفريقيا.

ومن أجل ذلك، تقوم الشركة القائمة على الإنجاز الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، بإعادة تأهيل وصيانة خطوط السكك الحديدية الحالية، وخصص لذلك أكثر من 41 مليار دج، مع العمل على تطوير 80 محطة لنقل المسافرين وتجديد أنظمة الإشارة والاتصالات.

ولعل من أهم الخطوط التي تم الشروع في إنجازها هو خط تندوف- بشار- غار جبيلات، على مسافة 950 كلم، نظرا لمردوديته الاقتصادية المتوقعة، ومساهمته في قطاع الصناعة والتعدين.

وأمر رئيس الجمهورية في آخر اجتماع لمجلس الوزراء، بالشروع فورا في إنجاز خط السكة الحديدية، الأغواط- تمنراست، وخط غرداية- أدرار، وهما مشروعان يحملان أبعادا اجتماعية واقتصادية كبيرة للجنوب الكبير ويمتدان إلى الجوار الإقليمي.

إحياء صناعة السيارات

تعتزم الجزائر التحول إلى إنتاج السيارات محليا، بعد الأزمة التي تسببت فيها مصانع وهمية في فترة سابقة. ومن أجل ذلك، فتحت باب الاستثمار أمام أكبر علامات تصنيع السيارات الأجنبية، حيث قدمت 30 شركة طلبات لإقامة مصانع للسيارات في الجزائر، على غرار «فيات» الإيطالية و«هيونداي» الكورية.

وترمي الجزائر من خلال هذه الخطوة إلى بلوغ نسبة 35٪ في صناعة أجزاء السيارات محليًا بحلول العام 2026. وكانت شركة «فيات» الإيطالية أول المستثمرين، ودخلت مرحلة الإنتاج المحلي نهاية عام 2023، بطاقة إنتاج أولية تبلغ 50 ألف سيارة من 4 طرازات، ليصل إلى 80 ألف سيارة سنة 2026.

التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة المنتخبين

ڤوجيل يستقبل مجموعة من الأعضاء المعنيين بعملية القرعة

استقبل رئيس مجلس الأمة، السيد صالح ڤوجيل، أمس الأربعاء، مجموعة من أعضاء مجلس الأمة المعنيين بالقرعة المتعلقة بتجديد نصف عدد أعضائه المنتخبين في الولايات العشر الجديدة، والمقرر إجراؤها خلال جلسة علنية، اليوم الخميس، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح البيان، أن رئيس مجلس الأمة صالح ڤوجيل، استقبل، ظهيرة أمس الأربعاء، مجموعة من أعضاء مجلس الأمة المعنيين بالقرعة المتعلقة بتجديد نصف عدد أعضاء مجلس الأمة المنتخبين في الولايات العشر الجديدة (تميمون، برج باجي مختار، أولاد جلال، بني عباس، إن صالح، إن قزام، تقرت، جانت، المغير، المنيعة)، بعنوان التجديد الجزئي لسنة 2025» والمقرر إجراؤها خلال جلسة علنية عامة، صباح اليوم الخميس 13 مارس 2025».

وبمناسبة هذه السانحة -يضيف البيان- قدم رئيس المجلس الأمة تشكراته للأعضاء على «روح المسؤولية والانضباط التي أبانوا عنها».

كما ثمن السيد قوجيل «حرصهم، على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم السياسية، على الدفاع عن مصالح الوطن والسعي للرقي به في إطار أسلوب العمل الجماعي المستلهم من مرجعية ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 التي تشكل اللبنة الأساس لبناء الجزائر الجديدة المنتصرة التي يرسي دعائمها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون».

تسلّمت مهامها بمفوضية الاتحاد الإفريقي.. السفيرة حدادي:

ثقة إفريقية متزايدة في قيادة الجزائر الرشيدة

تتسلم سفيرة الجزائر بأديس أبابا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الإفريقي، سلمى مليكة حدادي، اليوم، مهامها كنائبة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، خلفا للرواندية مونيك نسانزاباغانوا، التي انتهت فترة ولايتها.

تم انتخاب السيدة حدادي في 15 فيفري الماضي بـ33 صوتا، متحصلة بذلك على أغلبية الثلثين المطلوبة، بمناسبة القمة 38 للاتحاد الافريقي.

وفازت ممثلة الجزائر على المترشحة المغربية التي تم إقصاؤها في الدور السادس وما قبل الأخير، بعد انسحاب المترشحة الليبية من الدور الأول والمترشحة المصرية من الدور الثالث.

وقالت سلمى مليكة حدادي، في تصريح إعلامي عقب تأديتها اليمين، إن فوزها بالمنصب «إنجاز جديد بالنسبة للجزائر تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، معبرة عن امتنانها لرئيس الجمهورية ولوزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، «على الثقة التي وضعاها في شخصها».

وأضافت الدبلوماسية، أن هذا الانتخاب يعد «برهانا على مكانة الجزائر وعمقها الإفريقي، وهو تعبير عن ثقة الدول الإفريقية بها وفي قيادتها الرشيدة»، مشيرة إلى أن الجزائر «لطالما تبوأت مكانة في منظمة الوحدة الإفريقية والآن في الاتحاد الإفريقي وسنواصل هذا العمل ونجعل اسمها ورايتها عالية بعملنا ومن خلال قيادتنا الرشيدة للمنظمة في شقها الإداري والمالي». يشار إلى أن السفيرة الجزائرية البالغة من العمر 47 عاما، تقدم من قبل أقرانها كدبلوماسية محنكة لها أكثر من عقدين من الخبرة في خدمة السلام والوحدة في القارة، وهي التي شغلت منصب المدير العام لشؤون إفريقيا بوزارة الخارجية من مارس 2023 إلى أبريل 2024، وكانت، بين عامي 2019 و2023، سفيرة فوق العادة ومفوضة لدى كينيا وجنوب السودان.

كما شغلت في الفترة ما بين 2015 و2019، منصب وزيرة مستشارة ونائبة رئيس البعثة في السفارة الجزائرية في إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، وما بين 2013 إلى 2015 منصب نائبة مدير التنمية الاجتماعية في المديرية العامة للشؤون السياسية والأمن الدولي بوزارة الخارجية، حيث كانت مهمتها الرئيسية في هذا المنصب تتمثل في إعداد وتنسيق مشاركة الجزائر في المناقشات العالمية حول القضايا المتعلقة بالأسرة والمرأة والطفل والصحة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والرياضة وكبار السن وأهداف التنمية المستدامة.

وقد قادت السيدة حدادي، بمهارة، مكتب الجزائر للاجئين وعديمي الجنسية في المديرية العامة للشؤون القانونية والقنصلية بوزارة الخارجية في الفترة ما بين 2012 و2013، كما عملت سابقا مستشارة ورئيسة القسم السياسي في البعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة في جنيف. وكانت سلمى مليكة حدادي قد اقترحت رؤية جديدة ترتكز على إخلاصها لإفريقيا وكذلك على ولائها والتزامها تجاه الاتحاد الإفريقي، وتعهدت بإعادة تركيز عمل الاتحاد الإفريقي حول الأهداف التي وضعها الآباء المؤسسون له، إضافة إلى تعهدها بتعزيز مبادئ الوحدة الإفريقية، إلى جانب تدعيم التسيير الإداري والمالي لمفوضية الاتحاد الإفريقي من أجل إرساء ثقافة الكفاءة والشفافية والمساءلة على جميع المستويات.

رئيس الجمهورية دشّن محطات وهران والطارف وتيبازة وبومرداس

تأسيس مدرسة جزائرية في تحلية المياه

■ إنجازات إستراتيجية ومكاسب تاريخية تضع بلادنا على سكة البلدان الناشئة ■ الكفاءات الجزائرية أثبتت مكانتها في تنفيذ المشاريع الكبرى ■ وقت قياسي في التسليم..والأمن المائي يتحقّق بأياد وطنية تستحق العرفان والتقدير ■ "سوناطراك" و"سونالغاز" و"كوسيدار"..تجربة نموذجية كبيرة في انجاز المشاريع الكبرى

دشّن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، رابع مصنع لتحلية مياه البحر، من أصل 5 مصانع، تم الانطلاق في إنجازها قبل أقل من 3 سنوات، تعزيزا لجهود مكافحة الجفاف وتغيّرات المناخ الحادّة، من خلال بعث استراتيجية كبرى لتشييد مركبات صناعة المياه المحلاة على امتداد ساحلها البحري. وتم الاعتماد في بنائها على كفاءات جزائرية عملت دون انقطاع، وأثبتت قدرتها على تنفيذ مشاريع كبرى لفائدة البلاد.

سفيان حشيفة

بدخول محطة كاب جنات حيّز الخدمة، يكون قطاع الموارد المائية في الجزائر، قد حقّق طفرة صناعية نوعية في تحلية مياه البحر، استهلّها بتجسيد برنامج ضخم سيسمح بتأمين إمدادات مائية يومية لفائدة 15 مليون مواطن جزائري في ولايات ساحلية وداخلية عديدة.

وقام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأول، بالإشراف على تشغيل محطة ولاية بومرداس، وقبلها أشرف الرئيس على تدشين محطة الطارف (كدية الدراوش)، ومحطة تحلية المياه بولاية تيبازة (فوكة 2)، ومحطة وهران (الرأس الأبيض)، ثمّ سيأتي الدور لاحقا على محطة ولاية بجاية (تيغرمت)، بطاقة إنتاجية سعتها 300 ألف متر مكعّب يوميًا لكل واحدة منها على حدة (1.5 مليون متر مكعب يوميًا)، وهو ما يعادل مليار ونصف لتر تضخّها المركبات الجديدة بشكل يومي.

وشكّلت هذه المُنجزات التنموية التاريخية بالجزائر المستقلة، ورقة عبور حقيقية نحو تحقيق الأمن المائي القومي، سترفع تلبية حاجيات مياه الشرب المحلاة من 18٪ إلى 42٪، في خطوة من شأنها احتواء مشكل تضخّم الطلب على الماء بسبب الزيادة الديموغرافية السكانية، ونمو القطاعات السيادية على غرار الفلاحة والصناعة وغيرها من القطاعات الإنتاجية الوطنية.

إنجازات عملاقة بكفاءات جزائرية

وفي هذا الخصوص، أكّد الخبير الإقتصادي، البروفيسور مراد كواشي، أنّ مشاريع تحلية مياه البحر لا تعد حلاً إضافيًا، بل هي رؤية استراتيجية تبنتها الدولة، بهدف تغطية 60٪ من احتياجات البلاد المائية، مشيرًا أنّ الجزائر تمكّنت في 18 شهرًا من إنجاز خمس محطات جديدة لتحلية مياه البحر، بسواعد وكفاءات محلية، عكس مدى القدرة الوطنية على انجاز المشاريع الكبرى في وقتٍ قياسي.

وفي جميع المحطات، أثنى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، كثيرا على الأطقم الجزائرية التي توّلت تحقيق هذا الإنجاز الضخم وفي آجال زمنية لم تتجاوز 26 شهرا، معتبرا أنه "حلم كل جزائري".

وأوضح البروفيسور مراد كواشي، في تصريح خصّ به "الشّعب"، أنّ الشركات العمومية مثل "سوناطراك" و"سونالغاز" و"كوسيدار"، أصبح لها تجربة كبيرة في إنشاء مركبات تحلية المياه، وإنجاز مشاريع كبرى أخرى في شتى القطاعات، بالاعتماد على الإطارات الوطنية الجزائرية في بناء وتشغيل وتسيير هذه المنشآت.

وكان رئيس الجمهورية، قد صرّح من بومرداس، أنّ إنجاز مصانع تحلية مياه البحر "أسس لمدرسة جزائرية في تجسيد المشاريع الكبرى"، مفيدا بأنّ ما تحقّق في هذا المجال، يمكن أن يتحقّق في قطاعات أخرى تعرف مشاريع هيكلية.

وبذلك، تكون الجزائر قد كسبت رهانا مزدوجا بتأمين حاجياتها من المياه، والاستفادة من رصيد معتبر لمواردها البشرية الوطنية، التي أثبت أنها قادرة على تحقيق المعجزات، في حال تمكينها من الإمكانات اللازمة وإحاطتها بالرعاية والثقة الضروريّتين.

وبخصوص الأثر التنموي الإيجابي لمحطات تحلية مياه البحر، مثلما أضاف كواشي، سيمسّ كثير من الولايات الداخلية بعمق يمتد من 150 إلى 200 كلم، ممّا سيعزّز التنمية الاجتماعية والفلاحية والصناعية، ويُسهم في تحقيق الأمن الغذائي والمائي في المناطق البعيدة عن السواحل.

التعويل على مصادر تحلية المياه، يساعد في تقليل الضغط على الموارد التقليدية الطبيعية مثل السدود، والحفاظ على استدامة وتوازن الإمدادات المائية للمواطنين عبر كل التراب الوطني، بحسب المتحدث ذاته. كما لفت المتحدّث، إلى ضرورة توطين صناعة آلات ومعدات وقطع غيار منشآت تحلية المياه داخل أرض الوطن، من أجل ضمان سرعة الصيانة الدورية للمركبات، وكذا تحقيق الاستقلال المائي على أكمل وجهٍ.

الجزائر بتشييدها محطات عملاقة لتحلية مياه البحر، تمكّنت بنسبة كبيرة من إيجاد حلول لمشكل الجفاف وضمان أمنها المائي والزراعي والغذائي المستدام، لكن لابد من العمل وفق سياسات وأساليب متناسقة لتعزيز الجهد الوطني في هذا الجانب، من خلال زيادة وتيرة تدوير المياه المستعملة في الصرف الصحي وإعادة استخدامها، وصيانة السدود والمجمعات المائية الطبيعية بإستمرار، وتقليل الهدر والتبذير المفرط في الأوساط المجتمعية، وتهيئة شبكات أنابيب النقل المهترئة في المدن وغيرها من العوامل المساعدة، يقول الخبير الإقتصادي، البروفيسور مراد كواشي.

للإشارة، تستهدف السلطات العمومية رفع الطاقة الكلية لتحلية المياه إلى حدود 5.6 مليون متر مكعب يوميًا في غضون السنوات القليلة القادمة، بما يعادل 60٪ من احتياجات البلاد، وذلك ببناء محطات أخرى لصناعة المياه المحلاة.

عبر تكوين أكاديمي ومهني عالي المستوى في المجال

نخبة جزائرية ستقود الاستقلالية التكنولوجية في تحلية مياه البحر

• الرّئيس تبون: نحن نعوّل عليكم وأتمنى أن تكونوا قدوة للولايات الأخرى

وقف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بمحطة "كاب جنات 2 " لتحلية مياه البحر، على أول مدرسة جزائرية متخصّصة في هذا المجال الحيوي للأمن المائي، وخاطب منتسبيها قائلا "نحن نعوّل عليكم وأتمنى أن تكونوا قدوة للولايات الأخرى".

حمزة. م

بالعودة إلى البدايات الأولى لانطلاق مشاريع تحلية مياه البحر، يتّضح أنّ البرنامج الاستعجالي الذي أقرّه الرئيس تبون، لم يقتصر على تشييد المصانع الخمسة، حيث وجّه وزارتي التعليم العالي والتكوين المهني باستحداث مدارس متخصّصة وإقحام برامج تكوينية تختص في تحلية مياه البحر.

وتنفيذا لهذه التوجيهات، وقصد مرافقة الخيار الاستراتيجي الذي تبنته الدولة في مجال تحلية مياه البحر، أدرجت كل من وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والتعليم المهنيّين، تخصصات جديدة في مجال تحلية مياه البحر في الجامعات والمعاهد التكوينية، وذلك بغية التحكّم أكثر في التكنولوجيات والتقنيات المستعملة في هذا المجال.

ويشمل المشروع الضخم لتحلية مياه البحر، تكوينات عالية، للتحكّم في الإنجاز والأهم من ذلك تحقيق الاستقلالية التكنولوجية لضمان السيادة المائية، لخلق البيئة الملائمة لعمل السواعد الجزائرية التي تولت مهمة الإنجاز وستتولى إدارتها وصيانتها لضمان حماية الأمن المائي، أمام تغيّرات المناخ في العالم التي نتج عنه شحّ في الموارد المائية. وتُرجمت هذه الجهود برفع التحدي للخروج من التبعية التكنولوجية للخارج عبر بوابة البحث العلمي، حيث تبنت خيار إدراج تخصّصات جديدة في الجامعة ومراكز التكوين المهني بخصوص تحلية مياه البحر.

مرافقة الخيار الاستراتيجي

وبهذا الخصوص، كان رئيس الجمهورية قد اتخذ إجراءات لصالح تعزيز الأمن المائي، من خلال تبني نظرة استشرافية لخطر شحّ المياه الصالحة للشرب، وتمّ وضع مخطط استعجالي، حيث تم اتخاذ قرارات صارمة بإنتاج المياه المحلاّة عن طريق بناء محطات تحلية مياه البحر عبر المدن الساحلية، وهو ما حصل فعلا بدخول محطات تحلية مياه البحر حيّز الخدمة في ظرف قياسي.

هذا الخيار الاستراتيجي للسلطات العليا في البلاد، تنفيذا لرؤية الرّئيس تبون، كان لابد من مرافقته، بتخصّصات أكاديمية، بما يتناسق مع الاستثمارات الضخمة التي أطلقتها الدولة في ميدان إنجاز محطات تحلية مياه البحر كخيار بديل للموارد المائية التقليدية، بغية تحقيق الأمن المائي، وتوفير المياه الصالحة للشرب الموجهة للاستهلاك، في إطار رفع التحدي ومواكبة قطاع التعليم العالي، والتكوين المهني لهذا المسار.

وحرصا منه على متابعة تخصّصات تحلية مياه البحر بالجامعة، كان الرّئيس قد التقى، أول أمس، شبابا سيتخصّصون في تقنيات تحلية مياه البحر، بولاية بومرداس، من أجل تشجيع التخصّص في هذه الشعبة خاصة، وقال "أنتم أول مدرسة لتحلية مياه البحر، أتمنى أن تكونوا قدوة لولايات أخرى".

اهتمام الرّئيس بهذا التوجّه الذي جنّب الجزائر كارثة حقيقية فيما يخص توفير المياه الشروب، حيث كان من بين أولى أولوياته منذ بداية عهدته الأولى، وأمر حينها "باستحداث تخصّص جامعي جديد، لتكوين طلبة وإطارات جزائرية، في ميدان تحلية مياه البحر، وذلك خلال ترأسه لاجتماع مجلس الوزراء المنعقد في 14 نوفمبر 2022.

وبناء على قرارات الرّئيس التزمت الحكومة، بإدراج تحلية مياه البحر من بين أهم التخصّصات في قطاعي التعليم العالي والتكوين و التعليم المهنيّين، حيث أدرجت وزارة التكوين والتعليم المهنيّين "تخصّص تحلية مياه البحر، ضمن قائمة عروض التكوين، حيث يتم "تقديم هذا التكوين قصير المدى في 6 أشهر، على مستوى مراكز التكوين المهني، ويكون موجّها للمتحصلين على مستوى السنة الثانية ثانوي"، حسب ما أفادت به الحكومة سابقا عقب اجتماع لها خصّص لهذا الأمر في حينها.

هندسة..ليسانس وماستر

وبعنوان السنة الجامعية 2024/2023، كان وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، قد أعلن عن ميادين وتخصّصات خاصة بتحلية مياه البحر، في طوري الليسانس والماستر وشهادة مهندس على مستوى بعض نقاط التكوين في مؤسسات التعليم العالي. مع استحداث قطب امتياز جامعي لتدريس هذه التخصّصات الخاصة بتحلية مياه البحر والمياه المالحة بالصّحراء، وفق تصريحات سابقة له.

ويتكون هذا القطب من أربعة مؤسسات تتمثل في كل من جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار بالجزائر العاصمة، والمدرسة العليا للرّي بالبليدة، والمدرسة الوطنية المتعدّدة التقنيات بوهران موريس أودان، وجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وهذا "القطب الجامعي سيتولى مسؤولية تقاسم المصير البيداغوجي والعلمي والتكنولوجي، من أجل تكوين مبتكر".

ويكمن الهدف المنشود من إدراج تخصّصات أكاديمية في هذا المجال، وفق الحكومة، في "تكوين خريجي الجامعات في مختلف المستويات (الهندسة والليسانس والماستر)، الذين سيكون بوسعهم التكفل بالمشاكل اليومية لتسيير محطات تحلية مياه البحر والاستجابة لاحتياجات قطاع إنتاج الماء الشروب، لاسيما من خلال تحلية مياه البحر".

كما أنّ الهدف من فتح هذه التخصّصات، هو تكوين إطارات جزائرية تتحكّم في تقنيات المصانع المتخصّصة في المياه المحلاة، كما يرمي إلى إعداد نخبة وطنية متحكّمة في التكنولوجيا، ويمكّن هذه الإطارات من تشغيل هذه الهياكل وصيانتها.

وضمن هذه الجهود الحثيثة التي تبدلها الجزائر، فإنّ إعداد نخبة جزائرية للتحكم في مصانع تحلية مياه البحر وفق التطورات الحاصلة في المجال، سيغني بلادنا عن الاستعانة بخبراء أجانب للتدخّل على مختلف المستويات، من باب حرص السلطات العليا في البلاد على الاعتماد على كل ما هو جزائري خالص في كل المجالات، بدءا من تأمين الغذاء والماء والطاقة، في عالم متغيّر على مختلف المستويات والنتيجة هي تحقيق طموح كل من هو جزائري.

في ندوة احتضنها مقرّ المجلس الإسلامي الأعلى.. زيد الخير:

لا بديل عن ترشيد النفقات وتفادي التبذير في رمضان

زبدي: تكاليف الأسعار في رمضان تزيد عن 50٪ عن الأيام العادية

دعا متدخّلون في ندوة حول "ترشيد الاستهلاك بين الشريعة والصحة والمجتمع المدني"، مساء أول أمس، المنظمة من طرف المؤسسة الجزائرية لصناعة الغدّ بمقر المجلي الإسلامي الأعلى، المواطن الجزائري إلى ضرورة ترشيد النفقات في إطار رؤية استشرافية للحفاظ على الاقتصاد الفردي والوطني، وكذا الحفاظ على الجانب الصحي، وذلك من خلال الوقاية عبر جملة من تقديم الاقتراحات العملية.

سعاد بوعبوش

أكّد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الدكتور مبروك زيد الخير في كلمته الافتتاحية، ضرورة ترشيد المصاريف والنفقات وتفادي التبذير خلال الشهر الفضيل، وذلك لما له من ضرر وخطر قد يتسبّب في ضياع الأرزاق، مشيرا إلى أنّ الدين حثّ على ترك التبذير والترف وأكل المال الباطل، في حين أنّ الممارسات المعيشية على طرفي نقيض.

بدوره دعا عضو لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية العربي شايشي، إلى الاعتدال في الاستهلاك منوّها إلى أنّ الدين الاسلامي حرّم كل ما فيه إهدار للمال وهذّب النفس بالاستهلاك العقلاني ومقاطعة المنتوجات الغالية، محذّرا في ذات السياق من الاستهلاك المفرط وعواقبه على الفرد والمجتمع.

وأشار شايشي، إلى أنّ الإسلام حرّم كل ما من شأنه يضرّ بقوت المسلم من مضاربة واحتكار وتجارة غير شرعية، ما قد يتسبّب في الندرة من خلال كثرة الطلب، كما حرّم الإسلام الغشّ واستغلال البائع للشاري، ورفع الأسعار، داعيا التجار إلى العمل على الربح المعقول، كما قدّم اقتراحات من شأنها التقليل من الاستهلاك غير العقلاني في الشهر الفضيل على غرار غرس وتطوير ثقافة الاستهلاك، التوعية الصحية، تقوية الوازع الديني، التبليغ عن الغشّ والمبيعات غير الصحية مع ضرورة تسقيف الأسعار لمنع المضاربة.

وبخصوص الجانب الصحي حثّ البروفيسور فتحي بن آشنهو على ضرورة تحلي المواطن بتربية وثقافة صحية، من أجل تفادي الوقوع في مخالب فرط الاستهلاك وضرورة ترشيده من زاوية اليقظة الصحية، مؤكّدا أنّ الوقاية هي أولى الأولويات، والتي تكون من خلال تغيير نمط المعيشة وسلوكيات الانسان واتباع الترشيد الاستهلاكي على كل الأصعدة ومن كل الجوانب، خاصة الجانب الصحي الذي بات يهدّد الفرد في حياته بصفة خاصة، مشيرا إلى أنّ أغلب الأمراض تأتي من الأكل غير الصحي.

من جهته تحدّث رئيس الفيدرالية الوطنية لحماية المستهلك مصطفى زبدي، عن اليقظة الاستهلاكية وضرورة الالتفاف حولها وإعطائها الأولوية لضبط وترشيد الاستهلاك في رمضان في ظل التحولات الحالية، مؤكّدا أنّ التبذير ليس مرتبط بزيادة الاستهلاك وإنما هو سلوك منفصل، خاصة وأنّ تكاليف الأسعار في رمضان تزيد عن 50٪ عن الأيام العادية، مطالبا السلطات بتحرير الأسعار حتّى يذهب الفارق لجيب المواطن على حدّ قوله.

وأشار زبدي إلى تزايد تحديات الأمن الغذائي العالمي، ما يفرض تشجيع سلوكيات استهلاكية مستدامة مثل تقليل هدرالطعام والتخطيط الذكي للوجبات، إعداد قائمة مسبقة للمشتريات تساعد على الحدّ من الشراء المفرط للمنتجات الغذائية، مع إمكانية تطوير حملات رقمية تفاعلية تعتمد على البيانات لتوعية المستهلكين بطرق أكثر استدامة على حدّ قوله.

واقترح المتحدّث أنماط جديدة للتكافل الاجتماعي على غرار مستقبل التكافل في رمضان، الذي قد يشهد تحوّلا نحو حلول رقمية مثل منصات الذكاء الاصطناعي لتوزيع الزكاة والصدقات والمؤونة الغذائية بكفاءة أكبر، ما يضمن وصول المساعدات للفئات المحتاجة في الوقت الفعلي ويساهم في الحدّ من الهدر الغذائي، ناهيك عن تعزيز مفهوم "الوقف الذكي"، حيث يتم دعم مشاريع غذائية دائمة تكون موجهة لعديمي الدخل بناء على قائمة معدّة مسبقا تبين عدد الأفراد المستهلكة بدلا من التبرع بالوجبات المؤقتة.

وأضاف زبدي أنه في ظل الثورة الرّقمية أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والتسويق الإلكتروني، أداة مؤثرة في تشكيل سلوكيات الاستهلاك والتسويق خاصة بين الشباب الجزائري، الذي يقلّد نمط حياة المشاهير أو المؤثرين، داعيا إلى الاستفادة من التكنولوجيا كأداة لمراقبة الاستهلاك من خلال بعض التطبيقات على الهاتف، وكذلك توعية وتثقيف المستهلكين حول أهمية الاستهلاك المسؤول، من خلال إطلاق مبادرات المدن الذكية في رمضان، تنظيم الاستهلاك الجماعي بطريقة مستدامة، إطلاق حملات رقمية ذكية للتوعية بترشيد الاستهلاك خلال رمضان تعتمد على المؤثرين الإيجابيّين ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذا تعزيز مبادرة التبادل المجتمعي.

مكتسبات تعكس الإرادة السياسية للسلطات العليا للبلاد.. مولوجي:

دستور 2020 كرّس مبدأ المساواة بين الجنسين

قدّمت السيدة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، د. صورية مولوجي، أمس الأربعاء، مداخلة باسم الجزائر في أشغال الجلسة العامة للدورة 69 للجنة وضع المرأة، التي تنظّم في الفترة الممتدة من 09 إلى 15 مارس الجاري، حيث استعرضت السيدة الوزيرة بالمناسبة التجربة الجزائرية في مجال ترقية المرأة ودعم تمكينها الاقتصادي والاجتماعي، مشيرة إلى أنها أحرزت تقدّما ملموسا في تجسيد المجالات 12 المعتمدة في إعلان بيجين، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من خلال تجسيد البرامج التي سمحت بترقيتها في مختلف الميادين.

أبرزت الوزيرة في كلمتها أنّ التعديل الدستوري في الجزائر سنة 2020، كرّس مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، ولم يغفل ترقية مشاركة المرأة السياسية وتقلّدها لمناصب المسؤولية، مع التأكيد على مبدأ المناصفة في سوق الشغل، إلى جانب دسترة حمايتها من العنف، مؤكّدة أنّ المرأة في الجزائر تتولى المناصب السامية والوظائف العليا، ورئاسة الأحزاب السياسية، ناهيك عن حضورها بأعلى الوظائف في مختلف المؤسسات الأمنية والعسكرية، هذا وتولي الجزائر اهتماما خاصا للمرأة كعامل سلام، من خلال تجسيد أجندة "المرأة، الأمن والسلام"، وأجندة الاتحاد الإفريقي 2063 للتنمية، واعتماد خطة وطنية لتفعيل القرار الأممي رقم 1325.

وأضافت السيدة الوزيرة أنّ الدولة الجزائرية انتهجت على المستوى الاقتصادي سياسة تشغيل قائمة على المساواة وتكافؤ الفرص في الحصول على العمل مع المساواة أيضا في الأجور، كما تعمل الجزائر على دعم ومرافقة المرأة في الولوج إلى عالم المقاولاتية وتجسيد العديد من البرامج الخاصة بالإدماج الاقتصادي للمرأة، بما في ذلك المرأة الماكثة بالبيت والمرأة الريفية، وقد أولت الجزائر أهمية خاصة للرعاية الصحية للمرأة العاملة من خلال تمديد فترة عطلة الأمومة إلى خمسة أشهر بدلا من ثلاثة أشهر، ناهيك عن استفادتها من الامتيازات والمنح الاجتماعية، مؤكّدة أنّ المكتسبات التي حقّقتها تعكس الإرادة السياسية للسلطات العليا للبلاد في تمكينها ودعمها على كل المستويات. كما استحضرت السيدة الوزيرة مأساة المرأة الفلسطينية وما تعانيه من عدوان وانتهاك، ودعت إلى مضاعفة الجهود لحمايتها، والعمل على الحد من كافة أشكال الاعتداء والحرمان الممارس ضدها.

في عمليات لوحدات ومفارز الجيش الوطني الشعبي:

توقيف 6 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في أسبوع

■ إحباط إدخال 9 قناطير "كيف" عبر الحدود مع المغرب

تمكّنت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي من توقيف 6 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني، خلال الفترة الممتدة ما بين 5 إلى 11 مارس، حسب ما أوردته، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر ذاته أنه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذّت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 11 مارس 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية، تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة في كامل التراب الوطني".

ففي إطار مكافحة الإرهاب، "أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (6) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني". وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة و«مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (50) تاجر مخدّرات وأحبطت محاولات إدخال (9) قناطير و(5) كيلوغرام من "الكيف المعالج" عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (2.954.228) قرصا مهلوسا".

و«بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (145) شخصا وضبطت (56) مركبة و(191) مولّدا كهربائيا و(139) مطرقة ضغط و(7) أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب".

كما تم في ذات الإطار "توقيف (31) شخصا آخرا وحجز مسدس آلي و(6) بنادق صيد و(470 48) لترا من الوقود، بالإضافة إلى (14) طنّا من مادة التبغ و(116) طنّا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة". من جهة أخرى، تم "توقيف (417) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني"، وفقا لذات الحصيلة العملياتية.

في ذكرى وفاة المجاهد محمد آيت الطاهر.. باحثون ومجاهدون:

المحافظ السياسي.. دور محوري في التّصدّي لدعاية الاستعمار الفرنسي

تطرّق باحثون ومجاهدون، إلى دور المحافظ السياسي أثناء الثورة، في منتدى الذاكرة بعنوان "مساهمة المحافظ السياسي في التجنيد والتوعية للشعب الجزائري أثناء الثورة التحريرية"، نظمته جمعية "مشعل الشهيد" بالتنسيق مع يومية المجاهد، أمس، وهذا تكريما لرجال الإعلام والمحافظين السياسيّين، وتخليدا للذكرى 13 لوفاة المجاهد محمد آيت الطاهر، المدعو بن حنفي.

سهام بوعموشة

أبرز المجاهد والباحث محمد قاسمي، مهام المحافظ السياسي، التي انبثقت بعد مؤتمر الصومام سنة 1956، في إطار هيكلة مختلف التنظيمات السياسية والإدارية للثورة وتعليمها.

وأكّد قاسمي، أنّ المحافظ السياسي كان الشخصية المحورية أثناء ثورة التحرير، فهو كان همزة وصل بين الشعب وقيادة الثورة، يقوم بالتعبئة الشعبية وضمان التفاف الجماهير حول العمل الثوري، والتربية السياسية في أوساط جيش التحرير الوطني، والتصدي لدعاية الاستعمار وكشف مكائده، والإشراف على المجالس الشعبية.

وأيضا الحرص على التزام المجاهدين بالأخلاق الحسنة في تعاملهم مع رفقاء السلاح والشّعب، تقديم المساعدات اللازمة لعائلات الشهداء والمجاهدين وتوزيع المنشورات، والجرائد التي كانت تصدرها جبهة التحرير، ووضع التقارير السياسية. وأضاف المجاهد، أنّ المحافظ السياسي كان يتّصف بصفات النزاهة، الإخلاص للثورة، الوطنية، الوعي السياسي، الخبرة الطويلة في النضال السياسي، القدرة على التواصل والإقناع ومعرفة التكوينات الشعبية وعاداتها، القدرة على تحمّل التعب، وكان يلقبه عميروش بشيخ البلدية، أو القاضي، كما أنّ الجنرال سالان، قال عن المحافظ السياسي أنه "العدو الأول، الذي يجب القضاء عليه". أشار المحاضر.

وعلى صعيد آخر، أشاد محاضرون بشخصية المجاهد المرحوم محمد آيت طاهر، المدعو بن حنفي، الذي كان محافظا سياسيا أثناء الثورة في الولاية الخامسة بتيارت، وقدّم الكثير وبعد الاستقلال اشتغل مذيع بالإذاعة بالقناة الثانية، حيث اشتهر باسم بن حنفي.

وفي السياق، قال الأستاذ لخضر حاج أعراب، أنّ بن حنفي، في الإذاعة، قام بنفس الدور الذي قام به أثناء الثورة كمحافظ سياسي، في التوعية والتربية، وكان شخصية تتصف بالبساطة، لا يتحدث عن نضاله متواضع جدّا، محبّ للجميع، وكان رجل ثقافة وإعلامي. وأكّد حاج أعراب، أنّ المجاهد بن حنفي، كان حافظا للقرآن الكريم، يكتب الشعر، شهد معاناة الجزائريّين، الذين سلب الاستدمار أراضيهم ما ترك لديه أثر الانتقام من هذا العدو، والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني.

وأشار المحاضر إلى أنّ المجاهد آيت طاهر، سافر إلى تيارت في 1948، أين تعرّف على سكان منطقة "مدريسة" واحتكّ بهم، وكان رجل ثقة وأخلاق ما اكسبه احترام الجميع، وبعد مؤتمر الصومام نشط كمحافظ سياسي يجمع الأموال ويرفع معنويات المواطنين وتوعيتهم وتجنيدهم للالتحاق بالثورة، وبعد إلقاء القبض عليه تعرّض لتعذيب وحشي وسُجن.

تعد قبلة سكان الولاية لاقتناء لوازم رمضان

أسواق قسنطينة العتيقة.. نكهة مميزة تجذب المستهلك

تحتفظ الأسواق العتيقة بوسط مدينة قسنطينة بشعبيتها وتشكل ذاكرة متجذرة في وجدان القسنطينيين، لاسيما خلال شهر رمضان الفضيل.

مفيدة طريفي

بالرغم من انتقال آلاف القسنطينيين خلال السنوات الأخيرة للعيش في الأقطاب الحضرية الجديدة البعيدة عن مركز عاصمة الولاية، مازال الكثير منهم يتنقلون إلى تلك الأسواق بحثا عن نكهة رمضان الأصيلة التي لا يجدونها في المحلات الحديثة أو المراكز التجارية الكبيرة بتلك الأقطاب. ولأن رحلة التجول بين الأزقة الضيقة، تجعلهم يشعرون بانبعاث رائحة التوابل وسماع أصوات الباعة تصدح، ليجد المواطنون ذلك الرابط الذي يعيدهم إلى أزمنة جميلة، حيث كان رمضان أكثر من مجرد شهر للصيام، بل موسما لاجتماع التقاليد.

كلما حلّ الشهر الفضيل كل سنة تتغير ملامح مدينة قسنطينة، حيث تعج الأسواق بالحركة لاقتناء كل ما تحتاجه الأسرة خلال الشهر الفضيل. إلا أن الملاحظ أن عديد سكان الأقطاب الحضرية الجديدة يتمسكون بعادة التوجه إلى تلك الأسواق العتيقة التي لم تهدأ أو يخمد صوت البيع والشراء بها، رغم توفر البدائل الأقرب إلى مساكنهم الجديدة، مما يضفي على هذه الأسواق نكهة خاصة.

ومن أبرز الأسواق التي يزخر بها وسط مدينة قسنطينة "سوق العصر"، وهو أحد أقدم الأسواق بها، يتميز بطاولات الباعة التي تعرض مختلف الخضر والفواكه، والتوابل والبهارات، والمحلات المختصة في بيع لوازم الخياطة والأقمشة. إضافة إلى "سوق بطو عبد الله" المتخصص في بيع اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك والذي يعتبر من أكثر الأسواق ازدحاما نهارا، فضلا عن حي "السويقة" المشهور بعرض منتجات تقليدية وحرفية، حيث يقصده المواطنون لاقتناء الحلويات والخبز التقليديين، المكسرات، التوابل، الفحم وأواني الطهي الخاصة بالمائدة الرمضانية.

إضافة إلى هذه الأسواق، تصطف عبر عديد الأزقة الضيقة في قلب المدينة، محلات قديمة لبيع الخبز التقليدي، "الزلابية"، "قلب اللوز" والتوابل التي تمنح الأطباق القسنطينية مذاقها الفريد.

وتعد هذه الأسواق العتيقة فرصة ثمينة لا تعوض من أجل استرجاع الأجواء الجميلة لرمضان، بحسب ما أكده العديد من سكان الولاية الذين يترددون على السوق باستمرار وخاصة في رمضان. في هذا الإطار، يرى عديد المواطنين القاطنين حاليا بالأقطاب الحضرية الجديدة، أن الأسواق العتيقة بقلب قسنطينة تجعلهم يسترجعون الأجواء الجميلة لشهر رمضان الفضيل.

في هذا الصدد، اعترف السيد أحمد، البالغ من العمر 52 سنة، الذي انتقل للعيش بالمقاطعة الإدارية علي منجلي منذ خمس سنوات، بأنه جرب التسوق بمحلات هذه المدينة، لكنه وجد أنها لا تشبه أبدا الأسواق العتيقة في قلب مدينة قسنطينة، مردفا بالقول: "هناك أشعر بنكهة رمضان، أسمع أصوات الباعة وهي تصدح بين أركانها التي تتزين بالمعروضات، أشم روائح التوابل الزكية وأشعر كأني في قلب التقاليد الحقيقية التي نشأت فيها وعشتها خلال طفولتي".

من جهتها، أبرزت السيدة خديجة، 45 عاما، وتقطن بدورها في مدينة علي منجلي، بالقول: "أتجنب في شهر الصيام المواد المنتجة في المصانع التي تفتقد للذوق الأصيل وأقصد الأسواق العتيقة التي تحتفظ زواياها بحكايات من الماضي، حيث أجد كل شيء مصنوعا على طريقة الأجداد، خصوصا الحلويات التقليدية والتوابل وحتى الأواني الفخارية. فأنا لا أستطيع أن أبدأ الشهر الفضيل دون زيارة الأسواق العتيقة".

فيما أفاد سامي، الشاب الثلاثيني، وهو أحد سكان القطب الحضري ماسينيسا، قائلا: "حتى وإن كنت أسكن في منطقة بعيدة عن وسط المدينة، فأنا أعود كل رمضان إلى سوق العصر، لأنني أحب أجواءه، خاصة عندما يبدأ تدفق المتسوقين لاقتناء قلب اللوز والزلابية".

يذكر، أنه رغم التطور العمراني الذي تشهده قسنطينة وانتقال العديد من العائلات إلى سكنات جديدة، إلا أن الأسواق العتيقة تبقى نابضة بالحياة خلال شهر رمضان. على اعتبار أنها ليست مجرد أماكن للتسوق فقط، بل تعد كذلك فضاءات تحمل روح المدينة وذكرياتها. لأنه بين الأزقة الضيقة، تنبعث رائحة التوابل وتصدح أصوات الباعة ليجد المواطنون ذلك الرابط الذي يعيدهم إلى أزمنة جميلة، حيث كان رمضان أكثر من مجرد شهر للصيام، بل موسما لاجتماع التقاليد والحنين إلى الماضي الذي لا يندثر.

سلوكات

أفكار تستقطب الزبائن

بعض الباعة صاروا يتفنّنون في تسويق منتجاتهم، يحرصون على توفير كل ما يحتاجه المستهلك وتقريبها منه، من أجل ضمان راحته من جهة واستقطابه من جهة أخرى، خاصة في شهر الصيام.

من ضمن ما يعرضه بعض باعة الخضر والأعشاب العطرية داخل عدة أسواق بالعاصمة، والمثير في ذلك تسويق حزمة متوسطة الحجم، تتوفر على عدة حبات خضر ومعها بعض الأعشاب العطرية، تشمل حبتين من الكوسة والجزر واللفت والنعناع والبقدونس والكرافص، لتسهيل عملية اقتناء كمية قليلة وبثمن منخفض لربات البيوت، بدل شراء حبتين أو ثلاث من عند الخضار من أجل تحضير طبق الشوربة أو الحساء.

استقطاب الزبائن والترويج، أصبح فنّا، يندرج ضمن السلوكات الإيجابية المستحسنة، الهادفة إلى تقديم خدمات متعددة للزبائن وأفكار جديدة مبتكرة في عالم التجارة. إلى جانب ذلك، نجد بعض التجار يفضلون تصفيف البزلاء والفول الأخضر وبيعهما بكميات قليلة في علب وأكياس بلاستكية ليجدها المستهلك شبه جاهزة من أجل طهيها مباشرة وتتزامن هذه العروض مع شهر الصيام بشكل أكبر.

إلى جانب ذلك، فإن هذا النوع من التجارة، يسمح بترشيد الاستهلاك وعدم اقتناء الخضر بكمية فوق الحاجة ثم إتلاف ما يتبقى منها.

من جهته الخباز طرح بدوره حلولا من أجل ترشيد عملية اقتناء الخبز وتجنب ظاهرة التبذير، من خلال إعداد الخبز بحجم صغير ومتوسط الحجم، كل حسب حاجته وقدرته الشرائية، حيث يتوفر خبز عادي بحجمه العادي، وخبز آخر محضر من مادة الشعير على شكل أقراص من الحجم الصغير، وخبز كامل بحجم كذلك صغير، لأن سعره نوعا ما مرتفع عن الخبز العادي والمحسن.

يذكر، أن العملية لا تقتصر على مادة معينة بقدر ما تتمثل في قدرة التاجر على التنويع في السوق وطرح أفكار جديدة تغير من سلوكاته وكذا تنويع الخيارات أمام المستهلكين، ويمكن القول إن عملية التفنّن في جذب المواطن، تصنف ومدرجة ضمن حرفية التاجر وتأكيد على قدرته في الاستمرارية أكثر وتحقيق الأرباح بطرق مشروعة لا تتنافى مع القواعد التجارية الشفافة.

فضيلة بودريش

عين على السوق

مصالح الرقابة تكثف خرجاتها الميدانية

تعكف مصالح الرقابة عبر جميع ولايات الوطن، طيلة شهر رمضان الفضيل، على تكثيف نشاطها الميداني، من أجل الوقوف على مدى سلامة المواد الغذائية خاصة الحساسة منها، على غرار اللحوم والأجبان والعصائر، خاصة تلك المجهولة المصدر والمحضرة خارج الإطار التنظيمي والقانوني. على سبيل المثال في ولاية مستغانم، تمكنت من رصد التجاوزات وحجز كميات معتبرة من اللحوم غير المطابقة للمعايير.

كما قامت، منذ بداية شهر رمضان الفضيل، كل من المصلحة الولائية للشرطة العامة عن طريق التنسيق مع مصالح مديرية التجارة وترقية الصادرات والطبيب البيطري التابع لمديرية الفلاحة، بالتكثيف من خرجاتها الميدانية خلال العشرة أيام من شهر رمضان الجاري بهدف مراقبة المحلات التجارية الخاصة بنشاط تجار التجزئة لبيع اللحوم البيضاء والحمراء. علما أن العملية أسفرت عن حجز نحو 32 كلغ من اللحم المفروم، إلى جانب 15 كلغ من اللحوم البيضاء، يتعلق الأمر بلحوم الدجاج، حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

وتندرج هذه العمليات ضمن البرنامج المسطر الهادف إلى تنظيم السوق والحرص على استقراره الدائم، بعيدا عن الغش والتحايل والتجاوزات التي تضر بالمستهلك.

إشهار

دعاء

اللّهمّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّهمّ نقّني من خطاياي كما ينقّى الثّوب الأبيض من الدّنس، اللّهمّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد.

"النصفية" في الجلفة

ليلة زهو الصّغار بصوم رمضان

في ليلة النصف من رمضان تتجدّد في ولاية الجلفة أجواء احتفالية تجمع بين الطابع الروحاني والعادات الاجتماعية العريقة. تعرف هذه الليلة محليا بـ "النصفية"، وهي أكثر من مجرد محطة في تقويم الشهر الكريم، إذ تتحول إلى مناسبة تجمع العائلات حول موائد الإفطار، وتخلد فرحة الأطفال بصيامهم الأول، إلى جانب احتفالات ختان الصغار التي تضفي على الأجواء طابعا مميزا.

موسى دباب

تعد "النصفية" فرصة للأطفال الصغار لخوض تجربة الصيام لأول مرة، حيث تبدأ الأسر بتشجيعهم على الصيام الجزئي، ثم يكافأ نجاحهم بمشاركتهم أطفال العائلة على المائدة الرئيسية، في تقليد يشعرهم بالفخر والانتماء لهذه العادة.

وتزيّن المائدة بمختلف الأطباق الرمضانية، إلى جانب الحلويات الشهيرة كـ "الزلابية" و"قلب اللوز" و"البقلاوة"، مما يجعل هذه الليلة ذكرى لا تنسى في وجدان الصغار. كما يحصل الأطفال على هدايا رمزية تشجيعية، تعزز لديهم قيمة الصيام والفرح بهذه التجربة.

وتعتبر ليلة النصف من رمضان موعدا مفضّلا لدى بعض العائلات لإقامة حفلات الختان، حيث يحرص الأهالي على أن يعيش أطفالهم هذه المناسبة في أجواء احتفالية مليئة بالفرح. يرتدي الصغار المختتون أزياء تقليدية، وسط زغاريد النساء وأهازيج الفلكلور الشعبي، بينما تكتمل الفرحة بموائد رمضانية تجمع الأهل والجيران.

وتترجم روح التكافل الاجتماعي من خلال مبادرات ختان جماعي تنظمها الجمعيات الخيرية لصالح أطفال الأسر المعوزة، في مشهد يعكس قيم التضامن الراسخة في المجتمع الجلفاوي.

موائد رمضان تمتد إلى المساجد

ولا تقتصر احتفالات النصفية على المنازل، بل تمتد إلى المساجد، حيث يجلب الأهالي أطباقا رمضانية (كالبغرير، المسمن وحلويات أخرى) لتقدم إلى المصلين بعد صلاة التراويح. لتتحول هذه اللقاءات إلى مناسبة لتعزيز الروابط الاجتماعية، وتبادل التهاني والدعوات، وسط أجواء تعكس روح الشهر الكريم.

كما تمثل "النصفية" أيضا مناسبة لإحياء صلة الرحم، حيث تتوافد العائلات الكبيرة إلى بيوت الأجداد في سهرات تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل أين تقدم القهوة والشاي والحلويات التقليدية، بينما تستعاد ذكريات رمضانية من الماضي، ويتجدد الحديث حول الاستعداد للشهر الأواخر وليلة القدر وعيد الفطر، مما يعزز الترابط العائلي في هذه الليلة المميزة.

وتبقى ليلة النصف من رمضان في ولاية الجلفة تقليدا راسخا يجمع بين القيم الروحية والمظاهر الاحتفالية، حيث تمتزج فرحة الصغار بصيامهم الأول بمظاهر الختان واللقاءات العائلية، المعروفة بتربية الأغنام، وذلك لعديد العوامل الاجتماعية والمادية التي لا تزال تصمد لهم بذلك، كما تواصل العائلات تقاسم ومشاركة الأطباق والأكلات فيما بينها كوسيلة لتعزيز روابط الجوار خلال هذا الشهر المبارك.

وتتميز أيام الشهر الكريم بعمليات التضامن والتآزر من طرف الجمعيات والأفراد، الذين لا يتوانون في تقديم وجبات ساخنة للمحتاجين والمسافرين العابرين للمنطقة، وذلك عن طريق مطاعم الرحمة التي تم خلالها تقديم أزيد من 145247 وجبة خلال وقت الإفطار عن طريق هذه المطاعم المعولة من طرف عدد كبير من المحسنين كرمز للتضامن مع الفئات المحتاجة، على غرار جمعيات خيرية على رأسها "الهلال الأحمر"، "تاس الخير"، "سبل الخيرات" وفقا لتعاليم الدين الإسلام.

وعلى غرار مختلف ولايات الوطن، تشهد المساجد والزوايا بعاصمة الشرق الجزائري إقبالا كبيرا للمصلين خلال هذا الشهر الفضيل، فإلى جانب أداء الصلوات الخمس وصلاة التراويح يوميا، يقوم جمع المصلين بمناسبة النصف من شهر رمضان بإحياء شعائر دينية وقراءة القرآن، والاحتفال بالأطفال التلاميذ المقرئين والحافظين لكتاب الله، وتكريمهم نظير المجهودات التي قاموا بها من أجل حفظ كتاب الله.

تكريم حفظة القرآن الكريم

كما يتم الاحتفاء بتكريم الأطفال الصغار الذين بدأوا الصوم لأول مرة، كما تفضل بعض الأسر القيام بختان الأطفال الصغار في النصف من رمضان، حيث لم يؤثر التطور على عادات وتقاليد المدينة خلال شهر رمضان المبارك الذي يعد أيضا فرصة لإحياء عديد الأطواق والأكلات التقليدية على غرار جاري فريك وطاجين شباح السفرة، بالإضافة إلى بعض الأطباق وعديد من الحلويات المقدمة مع القهوة.

من جهتها، صفحات الفضاء الأزرق ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، تجدها تعج بإعلانات التحضير للنصف من شهر رمضان الفضيل من خلال عرض أعمالهم ومنتجاتهم التقليدية، حيث تعرف رواجا كبيرا وتوافدا من طرف النسوة لاقتناء هذه الأطباق وإعدادها بمناسبة ليلة الخامس أو ما تعرف بنصفية الشهر الفضيل، حتى أنهم يروجون لها في كل المناسبات، وهي ما ساعدت في استمرار هذه العادات الطيبة بالمدينة والعديد من الولايات الجزائرية الأخرى.

وتؤكد صاحبة صفحة "الشاف إيمان" أنها تعمل كطباخة محترفة بالأعراس والمناسبات المختلفة، إلى جانب هذا تنشر أطباقها ومنتجاتها التقليدية عبر صفحتها الخاصة، والتي عرفت بسببها انتشارا وازدهرت أعمالها، مشيرة إلى أن طلبات النسوة تشمل المعجنات التقليدية في مقدمتها الشخشوخة، الترّيدة والشواط، إلى جانب الحلويات من أجل إحياء عادة "النصفية" وسط تقاليد وممارسات دينية بحتة.

العائلات القسنطينية تحتفي بـ"نصفية" رمضان

ليلة عنوانها التّآخي ومبدأها ترسيخ التضامن

رمضان الكريم بعاصمة الشرق الجزائري موعد روحاني مقدّس، وفرصة عظيمة لابراز عادات وتقاليد العائلات القسنطينية، وضمانا لاستمرارية تقاليد الآباء والأجداد في التضامن والكرم، حيث تجدهم ومنذ انطلاق الشهر الفضيل يتسابقون للتضامن وإخراج سنية الإفطار للعائلات الفقيرة وعابري السبيل واليتامى، حيث تحافظ العائلات القسنطينية على هذه العادات القديمة التي دائما ما طبعت أيام وليالي الشهر الفضيل بمدينة أقل ما يقال عنها تتنفس عراقة وأصالة.

مفيدة طريفي

من أهم هذه العادات والتقاليد التي يحتفي بها القسنطينيون مع حلول الشهر الفضيل تجهيز أطباق أساسية تُرافقهم طيلة الشهر، في مقدمتها "طبق شباح الصفرة" و"طبق حاجب وعوينة" كمادة أصيلة تجعل حسب المفهوم الاجتماعي كل ليالي رمضان حلوة وجميلة على أفراد العائلة ككل، لتصل ليلة النصف من الشهر الكريم التي تصنع الحدث بالولاية، ويعرف إحياء ليلة منتصف شهر رمضان باسم "النصفية أو النفقة"، التي من خلالها تحرص العائلات المتشبثة بعاداتها على أن تكون هذه الليلة على غرار ليلة القدر المباركة مختلفة عن الأيام الأخرى من الشهر الفضيل.

بذْل وعطاء وصدقة

وتعكف العائلات القسنطينية على الاحتفال وإحياء ليلة الخامس عشر "النصفية" من الشهر المبارك، بتحضير وجبات إفطار مختلفة ودسمة من خلال طهي أطباق ثقيلة على غرار طبق الشخشوخة، طبق الترّيدة المطهو بلحم الغنم، تريدة الطاجين، المحور، طاجين بوناربن، طاجين الباي، وهي أطباق تحضرها النسوة في نصفية شهر رمضان العظيم، وهي عادات تعود عليها المجتمع القسنطيني كتقليد ورثوه عن أسلافهم، منذ زمن بعيد.

وفي هذا الصدد تقول النسوة "ليلى – بـ» وهي من سكان المدينة الأصليين، إنه في كل منتصف شهر رمضان الكريم، تجتهد النسوة في تحضير أكلات شعبية تقليدية معروفة بكميات كبيرة ليتم توزيعها ومشاركتها مع المصلين عبر المساجد في صلاة المغرب، وكما تقول السيدة، هي صدقة جارية اعتاد أهل سيرتا عليها، لتضيف أن ليلة منتصف رمضان، تسمى في ولاية قسنطينة بـ "النفقة"، أي بذل وعطاء وصدقة، وأن الاحتفال بهذه الليلة يصاحبه عادة تقديم الصدقة لعابري السبيل أو الفقراء والمعوزين، لذلك هذه العادة التي يحتفل بها أهالي قسنطينة يحسبونها تدخل في باب الصدقة والعطاء.

كما يتم تحضير الحلويات المعروفة بالمدينة، ودعوة جميع أفراد العائلة للإفطار على طاولة واحدة، ومحافظة عائلات أخرى على شراء أضاحي وذبحها، وتقاسم لحومها بالتساوي بين عديد العائلات من شارك في شراء هذه الذبيحة من أجل إحياء ليلة منتصف رمضان، وكذا من أجل إبراز واحدة من عادات التضامن فيما بينهم، ونحو العائلات المعوزة الأخرى التي تتسلم حصة كبيرة من اللحوم.

كما تحافظ العائلات الفسطينية على هذه العادة، غير أن عادة ذبح الأضاحي تراجعت قليلا بالمقارنة مع السنوات القليلة الماضية، إلا أنها تبقى إلى اليوم متجذرة في بلديات ومناطق ريفية المعروفة بتربية الأغنام، وذلك لعديد العوامل الاجتماعية والمادية التي لا تزال تصمد لهم بذلك، كما تواصل العائلات تقاسم ومشاركة الأطباق والأكلات فيما بينها كوسيلة لتعزيز روابط الجوار خلال هذا الشهر المبارك.

وتتميز أيام الشهر الكريم بعمليات التضامن والتآزر من طرف الجمعيات والأفراد، الذين لا يتوانون في تقديم وجبات ساخنة للمحتاجين والمسافرين العابرين للمنطقة، وذلك عن طريق مطاعم الرحمة التي تم خلالها تقديم أزيد من 145247 وجبة خلال وقت الإفطار عن طريق هذه المطاعم المعولة من طرف عدد كبير من المحسنين كرمز للتضامن مع الفئات المحتاجة، على غرار جمعيات خيرية على رأسها "الهلال الأحمر"، "تاس الخير"، "سبل الخيرات" وفقا لتعاليم الدين الإسلام.

وعلى غرار مختلف ولايات الوطن، تشهد المساجد والزوايا بعاصمة الشرق الجزائري إقبالا كبيرا للمصلين خلال هذا الشهر الفضيل، فإلى جانب أداء الصلوات الخمس وصلاة التراويح يوميا، يقوم جمع المصلين بمناسبة النصف من شهر رمضان بإحياء شعائر دينية وقراءة القرآن، والاحتفال بالأطفال التلاميذ المقرئين والحافظين لكتاب الله، وتكريمهم نظير المجهودات التي قاموا بها من أجل حفظ كتاب الله.

طبق الرقاق في مستغانم

سلطان مائدة إفطار ليلة النصف من رمضان

يكتسي الاحتفال بليلة النصف من رمضان طابعا خاصا ومميزا لدى العائلات المستغانمية التي تعكف على إحياء مجموعة من العادات والتقاليد ترسخت في مخيالها الاجتماعي، وأصبحت تكتسي طابعا خاصا تميزه الأجواء الروحانية وملة العائلة، حيث تحرص على إعداد أطباق تقليدية مختلفة من المأكولات والحلويات، فضلا عن إحياء شعائر دينية وتصويم الأطفال لأول مرة، مع تبادل الزيارات مع الأهل والأقارب في جو من التآخي والتآزر.

غانية زيوي

تعتبر ليلة النصف من رمضان ليلة مميزة لدى العائلات المستغانمية، التي دأبت على تحضير الطبق التقليدي الخاص بهذه المناسبة المباركة وهو طبق "الرقاق" سلطان مائدة الإفطار، إلى جانب تحضير ما لذ وطاب من المأكولات، وهو تقليد متوارث عبر الأجيال المتعاقبة تحرص على المحافظة عليه وترسيخه للأجيال القادمة، لتكون ليلة "النصفية" كتابا مفتوحا على الزمن الماضي من خلال عادات وتقاليد متنوعة.

ويعد طبق "الرقاق" من الأطباق التقليدية المفضلة التي توارثتها العائلات المستغانمية، وتحيذ أن تكون حاضرة على المائدة الرمضانية في النصف من رمضان، وحسب المتداول عليه فإن أكلة "الرقاق" مشتقة من "الرقائق" بما معناه رائع بأن الإقبال على هذا الطبق يكون دائما من قبل الكبار في السن من كهول وشيوخ، حيث أوضح أحد المواطنين بأن عائلته تحب الدوبارة ويشتريها بكثرة طيلة الشهر الفضيل ويفضل البعض تحضيره في المنزل فيما يفضل البعض الآخر اقتناءه من المحلات أو طلبه من عند الحرفيات المعروفات بإتقان صنع الرقاق.

كما يعتبر الاحتفال بهذه الليلة فرصة للتآخي ولمّ شمل العائلة من خلال دعوة الأهل والأقارب وحتى الجيران للسهر على طاولة الشاي والتحليات، وما طاب من حلويات الصامصة والمحنشة والقطايف، وتستمر السهرة حتى موعد السحور.

تعويد الأطفال على الصّوم

كما يشكّل تعويد الأطفال على الصيام أحد أبرز العادات التي تحرص عليها العائلات المستغانمية في النصف من رمضان، حيث يتزين الأطفال في يوم صيامهم بأبهى حلة من اللباس التقليدي الأصيل، وتتزين الطفلة الصائمة مثل عروس صغيرة وتلبس الزي التقليدي المستغانمي المعروف بـ "الشدة المستغانمية"، وللولد اللباس التقليدي، كما يتم وضع خاتم من ذهب في كأس الحليب حسب ما تقول خالتي "جميلة" "حتى يصبغ في قلبه الصيام"، وليهنى الصيام الأول عند الأطفال يوما مشهودا لا يزال يحظى بمكانة خاصة عند العائلات المستغانمية.

ويهدئ تحيي العائلات المستغانمية على مر الزمن مجموعة من العادات والتقاليد الأصيلة التي ترسّخت لديها، وأصبحت تكتسي طابعا خاصا بالرغم من التغيرات التي طرأت على المجتمع، إلا أنها ما زالت حاضرة وتؤكد حضورها الدائم وتجدّدها في كل مناسبة.

من أكثر الأطباق الشعبية حضورًا

الدوبارة البسكرية..زينة الموائد في الأوراس

يتصدّر طبق الشربة بالفريك موائد العائلات الأوراسية طيلة العشر أيام الأولى من الشهر الفضيل، وهو طبق معروف وطنيا، الذي يبقى سيد المائدة رغم المنافسة القوية التي يواجهها من طرف بعض الأطباق الأخرى، مختلفة الأذواق والألوان والمكونات كطبق الدوبارة البسكرية.

حمزة لوشي

لم يصمد طويلا طبق الشربة بالفريك على موائد سكان الأوراس، ليشاركه طبق شتوي لذيذ آخر، عجلت الاضطرابات الجوية الأخيرة بظهوره وتصدره المشهد، وهو طبق الدوبارة البسكرية، حيث أصبح طبقا رئيسا أخر على موائدهم خاصة بمجرد انقضاء العشر أيام الأولى من شهر رمضان.

ويعتبر طبق الدوبارة البسكرية الشتوي الطابع من بين الأطباق التي تزين موائد البلاتيين بعد أن أصبح لها محلات خاصة موزعة عبر كل الأحياء الشعبية والراقية بالولاية، كونها حسب من يعشقها طبق طبيعي وغني بالمواد التي يحتاج إليها الجسم، ويعتبر كل من يقتني طبقا من الدوبارة التي تنفذ باكرا فاتزا نظرا للتهافت عليها والإقبال الواسع على اقتنائها.

والملاقت في أغلب المحلات التي تبيع الدوبارة ببانتة تواجد كل الفئات العمرية لاقتناء طبق منها عكس ما هو رائج بأن الإقبال على هذا الطبق يكون دائما من قبل الكبار في السن من كهول وشيوخ، حيث أوضح أحد المواطنين بأن عائلته تحب الدوبارة ويشتريها بكثرة طيلة الشهر الفضيل كون غالبية أفراد العائلة يفضلون أكلها بعد صلاة التراويح.

وأشار مواطن آخر إلى أن الإقبال على هذه الأكلة الشعبية يبلغ ذروته في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، بعد أن يبدأ الصائمون في الملل من أكلة الشربة، ويرغبون في التغيير فتلتجأ العائلات إلى الدوبارة البسكرية المختلفة الذوق والمكونات، والتي تقتنيها جاهزة نظرا لتفرغ نساء البيت لتحضير حلويات العيد المبارك، واقتناء ملابس العيد للأطفال والقيام بحملات تنظيف للبيت وتجديد ديكوره استعدادا لعيد الفطر.

وتكون الدوبارة حسب أحد الباعة دواءً وعلاجا للزكام خاصة في فصل الشتاء، وتمنع المناعة لمتناولها في فصل الصيف لأنها تعتمد على توابل طاقوية يتراوح عددها ما بين 18 إلى 25 نوعا من التوابل، بالإضافة إلى الثوم والبصل المقاومين للزكام، أما في شهر الصيام فالدوبارة تسيل لعاب الصائمين من محيطها، الذين لا يستطيعون مقاومة رائحتها الزكية المنبعثة من المحلات المنتشرة كالفطريات.

ويبدو أنّ أشياء كثيرة تغيّرت في العادات الغذائية لسكان باتنة، فبعد أن كان البوراك والشربة سيدي المائدة في رمضان، نجد في السنوات الأخيرة طبق الدوبارة قد صنع الفارق، وأصبح يناقس طبق الشربة بل ويتفوق عليه في كثير من المواقف، خاصة وأن الكثير ممن يقتنونها تسحرهم طريقة عرضها بديكور مثير للحماس والرغبة في اقتنائها، حتى وإن لم يكن بدافع الأكل فيكون الدافع إرضاء الشهية في الاستمتاع بمشاهدة من يأكل الدوبارة، لما لها من نكهة خاصة يطبعها مزيج من الفلفل الأحمر والأخضر والثوم والكمون، وتزيدها بهاء قطع صغيرة من الليمون الأصفر، ما يمنحها شكلا رائعا يثير الشهية خلال الشهر الفضيل.

رمضان في العالم

أطفال الخليج يحيون ليلة "النصف" بالـ"قرقيعان"

القرقيعان احتفالية رمضانية خليجية قديمة تقام بعد غروب الشمس في منتصف الشهر. تصنف القرقيعان بأنها احتفالية موجهة لإسعاد الأطفال وجعلهم ينخرطون في أجواء رمضان، إلا أنه تم تناسيها في بعض المدن لأنها تستدعي أن يتجول الأطفال ليلا، وأن يطرقوا بعض أبواب الغرباء مما قد يعتبر غير مناسب للحياة المدنية الحديثة.

ويرتدي الأطفال ملابسهم المرتبة والنظيفة بعد الإفطار بوقت قليل، ويحملون أكياسهم المخصصة لهذه المناسبة أو حقائبهم أو سللهم، ويتجولون في شوارع البلدة أو الحي ويطرقون أبواب الجيران والأقرباء والمعارف، ويأخذون بالغناء لهم أو الدعاء أو سرد الحكايا الرمضانية القصيرة.

يقوم الكبار من أصحاب المنازل بإهداء الأطفال السكاكر والحلوى والمكسرات المحلاة أو المنكهة كنوع من الشكر لهم على تسليتهم، فيضع الأطفال هذه المكافآت في أكياسهم أو حقائبهم ويتابعون تجوالهم.

قد تختلف العادات والتقاليد من بلد إلى آخر فيما يختص بتفاصيل النشاطات التي يقوم بها الأطفال في هذه الليلة أو هيئة الطفل الخارجية التي تعود إلى اللباس التقليدي للبلد أو في الأناشيد التي يغنيها الأطفال لسكان البيوت التي يطرقون أبوابها، إلا أن الإطار العام لهذا التقليد واحد في كل دول الخليج وينطوي على تجوال الأطفال وغنائهم للناس في المنازل بهدف تلقي مكافآتٍ تتمثل بالحلوى والمكسرات.

كان الأطفال يجوبون بلداتهم وقراهم في مجموعات من الأخوة أو أولاد العمومة، أما اليوم فمن الصعب أن يجتمع عدد جيد من الأطفال في هذه المهمة، كما أن الأهل قد يرافقون أبناءهم في تجوالهم حفاظا عليهم من أي خطر أو من قرع منزل شخص غريب.

في بعض مناطق الخليج يحمل الأطفال معهم أثناء تجولهم خريطة ورقية قام الأهل بصناعتها، أو قاموا هم برسمها إذا كان عمرهم يسمح بذلك، للبلدة وشوارعها وأزقتها ليتبعوا مخططا في تجوالهم.

وتهدف احتفالية القرقيعان إلى إسعاد الأطفال وجعلهم جزءًا مهما من شهر رمضان. تماما مثل عيد الفطر، تعتبر هذه المناسبة مهمة جدا بالنسبة لأطفال الخليج لأنهم يصبحون محط أنظار الكبار، ومصدر فخر لأهلهم وخصوصا أنه في هذه الليلة يسمح لهم بالخروج ليلا، وارتداء ملابس مميزة وإظهار مواهبهم في الغناء والإنشاد أمام الناس حتى لو كانوا غرباء، كما أن جانب تلقي المكافآت من الحلوى لا يستهان به عند الأطفال.

ويعمد الأطفال مشاركة أهلهم في الصيام، ويبدأون بحفظ الأناشيد والأهازيج الدينية والفلكلورية منذ بداية الشهر لكي يكونوا مستعدين لهذا اليوم بسبب فرحتهم العارمة بقدوم رمضان، وهذه هي الغاية الأساسية من تقليد القرقيعان.

وتختلف تسمية الاحتفال بين الدول الخليجية، فمثلا في قطر تعرف بـ "القرنقعوه"، وفي الكويت والجانب الشرقي من السعودية يسمى "القرقيعان"، بينما يطلق عليه المسلمون في عمان اسم "القرنقشوه".

ويعود أصل الكلمة إلى "قرة العين" في شهر رمضان، والقرة تعبّر عن سرور الإنسان وفرحه بما يملك، لكن الاسم تغير مع مرور الزمن ليشير إلى قرع الأطفال للأبواب أثناء الاحتفال.

ترسيخا للتّكافل المجتمعي في رمضان

أكثر من عشرين مطعما لعابري السّبيل بالبيض

يقوم 23 مطعما تمّ افتتاحه على مستوى ولاية البيض خلال شهر رمضان بتقديم وجبات الافطار لعابري السبيل، وهي موزّعة على البلديات الإثنين والعشرين للولاية كعربون للتكافل والتضامن الاجتماعي بين أفراد الشعب الجزائري.

نور الدين رحماني

قامت اللجنة الولائية المكلفة بالعملية بإشراف والي الولاية بمعاينة جميع الطلبات التي تم تقديمها من طرف المنظمات والجمعيات المحلية الراغبة في المساهمة في إفطار عابري السبيل، وتم اعتمادها كلها قبل بداية شهر الصيام، حسب مدير النشاط الاجتماعي بولاية البيض نور الدين عبدلي.

وحسب مصادرنا، فإن اللجنة قامت بمعاينة المقرات التي تستقبل مطعم عابري السبيل، والمشكلة من أعضاء من مديرية النشاط الاجتماعي، الحماية المدنية، الصحة والبلدية، ووقفت على مدى جاهزيتها لإفطار الصائمين من عابري السبيل من حيث الموقع والنظافة والملاءمة الأمنية والصحية.

من بين المنظمات والجمعيات الناشطة في هذا المجال، والتي تشارك في هاته المبادرة، نجد الهلال الأحمر الجزائري، كافل اليتيم، منظمة عطاء للعمل الإنساني، جزائر الخير وغيرها، وهي الجمعيات التي دأبت على الإسهام في هاته المبادرة الحسنة كل سنة، تضيف ذات المصدر.

وحسب رئيس جمعية كافل اليتيم بالبيض نور الدين عباس، فإن الجمعية وككل سنة تقوم بفتح مطعم لعابري السبيل على مستوى محطة الخدمات الثنية بمدخل مدينة البيض، والجمعية أتمت كل الإجراءات القانونية والمادية لأجل ذلك، كما أنها تدعو المحسنين للمساهمة في العملية ودعمها.

حدث في 13 رمضان

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، 95هـ، توفي الحجاج ابن يوسف الثقفي، والي الكوفة الواقعة في العراق أيام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، ساعد الحجاج الأمويين كثيرا في تثبيت أركان حكمهم. وأهم ما فعله هو القضاء على دولة عبد الله ابن الزبير التي أعلنها عام 63 للهجرة، بعد رفضه مبايعة يزيد. وقد بايعه أهل الحجاز على ذلك.

ذاكرة مكان

مسجد "سيدي رمضان".. قدم مساجد المحروسة

يعود بناء مسجد سيدي رمضان بالقصبة الجزائر العاصمة إلى عشرة قرون خلت، حيث تشير المصادر التاريخية إلى أنّ تأسيسه كان بين القرن العاشر والحادي عشر ميلادي، ويحكى أنّه تم تدشينه حوالي سنة 362 هجرية، الموافق لـ 973م، قبل الفترة العثمانية في عهد بولوغين بن زيري (بلقين بن زيري)، حيث كان يعدّ حدا من حدود مدينة جزائر بني مزغنة حسب موقع الأوقاف الجزائرية.

ويعتبر من بين أقدم مساجد الجزائر نجد جامع سيدي رمضان، الواقع بحي القصبة العتيق بمدينة الجزائر العاصمة، والمصنف تراثاً عالمياً من قبل منظمة "اليونسكو" عام 1962، وبني على أنقاض المدينة الرومانية "إيكوزيوم" من قبل "بني مزغنة"، الذين وضعوه ضمن حدود دولتهم التي كانت ممتدة آنذاك من منطقة "باب عزون" بالقصبة السفلى إلى منطقة باب الوادي.

فيما أشارت أبحاث تاريخية أخرى، إلى أن بناءه كان في القرن 10 الميلادي، وهو ما يجعله في المحصلة واحدا من أقدم المساجد بالجزائر.

وورد في لوحة تذكارية توجد بجامع سيدي رمضان، وهي عبارة عن رخامة موضوعة في أحد أركان مقصورة المسجد، وكُتب عليها: "بسم الله الرحمن الرحيم، تم تدشين جامع سيدي رمضان سنة 1622م".

تباين أصل تسمية جامع سيدي رمضان بين الباحثين الجزائريين، ومن أكثرها تداولا أن تسمية هذا الصرح الديني مشتقة من اسم أحد جنود الجيش الإسلامي، الذي شارك في حملة الفتوحات الإسلامية بمنطقة شمال أفريقيا وهو القائد العربي "عقبة بن نافع"، واستقر بالجزائر إلى غاية وفاته، حيث تم دفنه بإحدى زوايا المسجد.

غير أن باحثين آخرين يقولون إن أصل تسميته يعود إلى ولي صالح يسمى "سيدي رمضان"، تعود أصوله إلى ولاية بسكرة الواقعة في جنوب شرق الجزائر، فيما أشارت أبحاث أخرى بأن "سيدي رمضان" كان واحدا من علماء الحنفية والمالكية في الجلسات القضائية التي كانت تعقد في المسجد.

وخلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830– 1962)، نجا جامع "سيدي رمضان" من تحويله من قبل جنود الاحتلال إلى كنائس أو اسطبلات للخنازير والأحصنة أو مسكن لجنوده، كما فعل مع كثير من مساجد الجزائر، إلا أن سلطات الاستعمار الفرنسي قررت مصادرة أوقاف الجامع، والتي قدرت حينها بنحو 50 عقارا وبناية كانت تستعمل مداخيلها في معاشات موظفي الجامع والصيانة.

تبلغ مساحة جامع "سيدي رمضان" الواقع بالعاصمة الجزائرية 400 متر مربع، وطوله 32 مترا، وعرضه 12 مترا، وتصل طاقة استيعابه الإجمالية للمصلين إلى 1000 مصل، وبه مئذنة واحدة يبلغ طولها 10 أمتار بالطراز المغاربي.

ويظهر جامع "سيدي رمضان" شامخاً بخليج الجزائر رغم عوامل الزمن، ويتم الوصول إليه عبر الأزقة الضيقة التي تميز حي القصبة العتيق بالجزائر العاصمة.

ويحمل سقف المسجد 18 عموداً من الحجارة، وتبعد كل واحدة عن الأخرى بنحو 3 أمتار، فيما يشد السقف 4 أعمدة بأشكال عادية تنتهي بنقوش هندسية في أعلاها.

وينقسم المسجد إلى 3 أروقة بالطول و9 أروقة بالعرض، تحت سقوف قرميدية، وبه أيضا محرابين، ويوجد به ما يعرف بـ "السقيفة" وهي رواق أو ساحة صغيرة تقود مباشرة إلى قاعة الصلاة، وبها عين تشتهر بمائها البارد طوال العام، وبه أيضا غرفة صغيرة يطلق عليها "المقصورة" بجانب المسجد، فيما يطلق عليها سكان العاصمة الجزائرية "البويتة" وتعني "البيت الصغير جدا"، وهي غرفة مخصصة للإمام.

ورغم كثرة المساجد، فإن كثيرا من سكان العاصمة ما زالوا يفضلون التوافد على مسجد "سيدي رمضان" خصوصاً في شهر رمضان، حيث تنظم فيه حلقات يومية للذكر، وقراءة القرآن، وصلاة التراويح، والتهجد.

اعقد وقرا فالك

بسم
الله ابديت وعلى
النبي صليت ولبك هاد الفال
انويت، خرجت ليلة الجمعة، في
يدي شمعة، خرج لي ملاك حنين
قالي: يا بنت السحاب حاجتك
راهي مقضية، قلت ليه: يا سيدي
طالت المدة، قالي: روحي
لدارك تصيبيها
قدامك.

صحّ فطوركم

محمر بالجلبان والقرنون محشي

يخصّص هذا الركن لأطباق رمضانية هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن. وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر أسرار عادات توارثتها العائلات جيلا بعد جيل.

■ المكونات

- قطعة لحم
- كوب جلبان (بزلاء)
- حبتين جزر
- حبة طماطم مرحية
- 4/1 ملعقة فلفل أسود
- 4/1 ملعقة سكنجبير
- 2/1 عود قرفة
- رشة زعفران
- ملح
- 5 حبات قرنون (أرضي شوكي)
- كمية من اللحم المفروم
- 2/1 حبة بصلة مرحية
- توابل معدنوس
- صفار بيضة

طريقة التحضير

في قدر الضغط (كوكوت) نقلي البصل مع اللحم، الطماطم والتوابل

بعد ما نقلي الكل نضيف الجلبان والجزر ثم نمرق بماء ساخن ونغلق الكوكوت حتى يستوي اللحم.

من جهة أخرى نقشّر القرنون ونغسله بالليمون. نتبل اللحم ونضيف له قليلا من البصل المرحي، نغسل القرنون من الليمون ونحشيه بالكفتة ونرميه في المرق بعد ما يكون اللحم قد استوائه، ونترك المرق يتجمر ويعقد حتى يكون جاهز، وبالصحة والهنا.

كسر الصيام بالتدخين "كارثة صحية" لهذا السبب!

حذّر موقع "Nicorette"، المتخصص في دعم الإقلاع عن التدخين، من المخاطر الصحية الجسيمة التي تترتب على التدخين مباشرة بعد الإفطار في شهر رمضان. وأوضح أن هذا السلوك يؤدي إلى تأثيرات مفاجئة وخطيرة على الجسم، نظرا للإدخال المكثف والمفاجئ للمواد السامة، ما يشكل تهديدا مباشرا للجهازين التنفسي والعصبي.

وتتفاقم الأضرار عند لجوء بعض المدخنين إلى السجائر كأول ما يدخل إلى أجسادهم بعد أكثر من 12 ساعة من الصيام، حيث يتم إدخال المواد السامة إلى المعدة الفارغة بدلًا من تزويد الجسم بالعناصر الغذائية الضرورية، مما يؤدي إلى اضطرابات هضمية حادة.

وأشار التقرير إلى أن التدخين يضعف العضلة العاصرة المريئية السفلية، وهي المسؤولة عن منع ارتداد الأحماض من المعدة إلى المريء. هذا الضعف يزيد من احتمالية الإصابة بحرقة المعدة، والتي تتسبب في إحساس حارق ومؤلم في الصدر، وقد يؤدي الارتجاع المستمر إلى مضاعفات أخطر مثل تقرحات المريء النازفة، أو تضيقه، أو حتى تغيرات خلوية قد ترفع خطر الإصابة بسرطان المريء.

مضاعفات أخرى للتّدخين بعد الإفطار

لا تقتصر مخاطر التدخين بعد الإفطار على الجهاز الهضمي فقط، بل ترتبط أيضًا بارتفاع احتمالية الإصابة بقرحة المعدة، وأمراض الكبد، ومرض كرون، وحصوات المرارة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التدخين خلال شهر رمضان يجعل الإقلاع عنه لاحقًا أكثر صعوبة، حيث يصبح جزءًا من العادات اليومية المتأصلة لدى المدخن، مما يزيد من التعلق النفسي والسلوكي به.

كيف يساعد رمضان على الإقلاع عن التدخين؟

أكد التقرير أن شهر رمضان يمثل فرصة ذهبية للإقلاع عن التدخين، لكن استمرار المدخن في عادته طوال الشهر يعزز إدمانه ويجعل التخلص منها لاحقًا أكثر تعقيدًا. ومن بين الأساليب التي قد تساعد على الإقلاع:

العلاج ببدائل النيكوتين: مثل لصقات النيكوتين، التي توفر جرعات منخفضة من النيكوتين أثناء الصيام، مما يقلّل من أعراض الانسحاب ويخفّف الرغبة في التدخين بعد الإفطار.

علكة النيكوتين: يمكن أن تكون بديلًا عمليًا لإشغال الفم بالمضغ بدلًا من اللجوء إلى السجائر فور الإفطار.

في النهاية، يشكّل شهر رمضان فرصة مثالية للتخلص من التدخين وتحسين الصحة العامة، شرط استغلاله بشكل إيجابي وعدم السماح للعادات الضارة بالسيطرة على نمط الحياة.

ممارسات قمعية ينفذها ضدّ شعبه وضدّ الصحراويين

استهجان كبير لتولي المغرب رئاسة "التحالف العالمي لحقوق الإنسان"

استهجن كثير من الحقوقيين، انتخاب المغرب لرئاسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الذي يعود تأسيسه إلى عام 1993، والذي يضم المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ويعنى بتنسيق هذه المؤسسات على المستوى الدولي، ويعزز دورها في جميع أنحاء العالم في مجال حماية حقوق الإنسان، ويسهل عملها مع المنظمات الدولية.

يعود مصدر الاستهجان إلى سجل المملكة المغربية الأسود بخصوص حقوق الإنسان، حيث تتوالى التقارير الدولية والمحلية التي تنتقد الانتهاكات والممارسات القمعية التي ينفذها المخزن ضدّ شعبه وضدّ الصحراويين، من خلال تكميم الأفواه والاعتقالات والمحاكمات الجائرة المصحوبة بالتعذيب وسوء المعاملة، دون الحديث عن تحويل حياة المغاربة إلى جحيم حقيقي بفعل الغلاء والتدني المعيشي والبطالة.

في السياق، أوضحت صحيفة "لوموند" الفرنسية، أن "حملة القمع ضد الأصوات المعارضة في المغرب قد بلغت مستوى جديدا"، مستشهدة باعتقال أربعة أفراد من عائلة مدوّن مقيم في كندا، وينشط على وسائل التواصل الاجتماعي لكشف الفساد المستشري في أوساط شخصيات بارزة ومسؤولين كبار في المملكة.

وأشارت الصحيفة، إلى أن "السلطات المغربية اعتادت ممارسة ضغوط على محيط المعارضين، لكنها لم تلجأ سابقا إلى اعتقال أفراد عائلة كاملة دفعة واحدة بما فيها فتاة قاصر لا يتجاوز سنّها 13 عاما".

وأبرزت، أن هذه الاعتقالات جاءت في سياق أوسع يتسم بانتهاكات متعددة للحريات الفردية. وأشارت "لوموند" إلى الحكم الصادر في 3 مارس بالسجن ستة أشهر بحق الناشط الحقوقي فؤاد عبد المومني، لأنه انتقد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى المغرب عام 2024.

تقرير "هيومن رايتس ووتش"

وكشفت الصحيفة أن تصعيد القمع يشمل أيضا أحكاما قضائية صارمة، مثل تلك الصادرة ضد سعيد آيت مهدي، رئيس تنسيقية متضرري زلزال الحوز، والذي رُفعت عقوبته من ثلاثة أشهر إلى عام سجنا نافذا، بسبب انتقاده بطء عمليات إعادة الإعمار بعد زلزال الحوز. وأبرزت الصحيفة، أن هذا الحكم، إلى جانب إدانات أخرى بحق نشطاء، يعكس نهجا متزايدا في إسكات الأصوات المعارضة داخل البلاد.

وأكدت الصحيفة الفرنسية، أن هذا النهج الجديد يتماشى مع ما وثقته منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقريرها لعام 2022، حول أساليب السلطات المغربية في قمع المعارضين. ونقلت الصحيفة عن أحمد بنشمسي، المتحدث باسم المنظمة، قوله إن "السلطات لم تعد تلجأ إلى قضايا أخلاقية أو فساد مالي لتشويه سمعة المعارضين، بل باتت تستهدفهم مباشرة بسبب مواقفهم السياسية".وأشارت "لوموند" إلى أن القمع لا يقتصر على المعارضين السياسيين، بل يمتد ليشمل المحتجين على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. ونقلت عن المؤرخ المعارض معطي منجب قوله: "إن الغضب الشعبي، لا سيما بسبب ارتفاع الأسعار وتفاقم البطالة، يشكل أحد الأسباب الرئيسية لتشديد القيود على حرية التعبير".

وسلط المقال الضوء على استمرار احتجاز عدد من النشطاء الحقوقيين، مثل وزير حقوق الإنسان السابق محمد زيان، على الرغم من العفو الذي شمل بعض الصحفيين مثل عمر الراضي وسليمان الريسوني وتوفيق بوعشرين. ووفقا للصحيفة، فإن هذه الإفراجات لم تغير من واقع القمع، حيث لايزال العديد من المعارضين يواجهون تقييدات شديدة، مثل منعهم من السفر أو مصادرة ممتلكاتهم.

الدولة تتغوّل ضدّ الشعب

في سياق آخر، كشفت لوموند أن الرباط باتت تتخذ موقفا أكثر صرامة تجاه الأصوات المعارضة لاتفاق التطبيع مع الكيان الصهيوني. وأوضحت، أن السلطات تراقب عن كثب التظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية، مشيرة إلى اعتقال الناشط محمد بوستاتي بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد التطبيع.

من جهة أخرى، نددت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحاكمات التي يتعرض لها مجموعة من الصحافيين والمدونين ونشطاء وناشطات حقوق الإنسان، والتي تندرج في سياق التراجعات الخطيرة في مجال الحقوق والحريات، بسبب تغول الدولة وإمعانها في السعي لإخراس جميع الأصوات الحرة المناهضة لسياساتها المعادية لحقوق الإنسان.

الغلاء يجرّ المملكة لانفجار اجتماعي

غضب واحتقان بسبب هدم المنازل وتشريد أصحابها

جددت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان دقها ناقوس الخطر حول استمرارية موجة الغلاء التي شملت أسعار جميع المواد الاستهلاكية. وعبرت عن رفضها للفوضى التي خلفتها أشغال تنظيم المونديال، ولإصدار أوامر بالإفراغ والقيام بهدم المنازل وتشريد قاطنيها.

انتقدت الجمعية في بيان لمكتبها المركزي، الظرفية الاقتصادية التي تمر بها المملكة نتيجة الفساد وانتشار الريع، محذرة من أن استمرار الدولة في عدم اتخاذها لأية إجراءات لتخفيض الأسعار ومراعاة القدرات الشرائية لأغلب المواطنين، قد يؤدي إلى انفجار اجتماعي.

تدمير الممتلكات الخاصة

وعبرت عن قلقها الكبير بخصوص التحضير لكأس العالم، وما يصاحبه من إطلاق مجموعة من الأشغال داخل المدن بشكل مفاجئ، وهو ما ترتب عنه فوضى على الطرقات جعلت سكان المدن يعبرون عن استيائهم بسبب هذه الفوضى.

وقالت الجمعية، إن هناك ملكيات خاصة أصبحت مهددة بالهدم، أو تم هدمها، بحجة توسيع الطرقات، وهو أمر مرفوض، إذ لا يجب أن يكون التحضير لكأس العام مبررا لتدمير البنايات والممتلكات الخاصة.

وأدانت أكبر جمعية حقوقية بالمغرب الحملة الهوجاء التي تشنها الدولة مؤخرا في العديد من المدن والقرى والدواوير ضد بعض السكان، عبر إصدار أوامر بالإفراغ والقيام بهدم المنازل وتشريد قاطنيها من طرف مصالح وزارة الداخلية، الأمر الذي أخذ أشكالا متعددة وخطيرة، طالت العديد من الأسر المغربية في العديد من المناطق بالمغرب.

بيع العقارات للأجانب يثير سخطا

في السياق، كشفت ندوة نظمها "حزب فيدرالية اليسار الديمقراطي"، عن التخويف والترهيب الذي يتعرض له سكان عدة أحياء بالرباط، خاصة حي المحيط، لتنفيذ قرارات "غير قانونية" للسلطات بهدم المنازل وإرغام أصحاب العقارات على بيعها، بهدف فسح المجال لمستثمرين خواص لتشييد فنادق واستثمارات خاصة.

وأكد الضحايا خلال الندوة، تشبثهم بعقاراتهم ورفضهم البيع ولو تم الهدم على رؤوسهم، مستنكرين أن يتم إكراه المواطنين على بيع أملاكهم لخواص أجانب، في الوقت الذي تتحجج فيه السلطات بـ«الجهات العليا" وبكون الأولوية للمونديال وليس لشيء آخر، لتنفيذ قراراتها.

الدولة تبطش بمواطنيها

وقال فاروق مهداوي، المستشار الجماعي عن حزب الفيدرالية، إن بطش الدولة بدأ قبل أسابيع من "دوار العسكر"، الحي التاريخي، حيث تم ترحيل السكان بشكل قياسي وسط الموسم الدراسي، وبمقربة من شهر رمضان، وجرى هدم البيوت على الرؤوس دون أن يستطيع المتضررون جمع كل أغراضهم، وتم ترحيلهم إلى أطراف تامسنا وعين عودة على بعد أزيد من 30 كلم.

وأشار مهداوي إلى أن الدولة مرت بعدها لحي المحيط من أجل هدم منازل الناس بشكل غير مشروع وغير قانوني، وبشكل حالة جد شاذة، خاصة وأن السلطة تضغط على الناس ليبيعوا العقارات بثمن أقل من قيمتها، لجهة مجهولة وخارج القانون.

وأكد المتحدث أن سلب العقارات من أصحابها يتم دون أي مرسوم للمنفعة أو المصلحة العامة، وكل ما يوجد هو قرارات شفهية وتهديد للناس، ويتم فرض البيع عليهم بسعر أقل بكثير من السعر الحقيقي للعقار.

وأوضح مهداوي، أنه لا توجد أي مصلحة عامة في هذا الهدم، بل هناك فقط مصلحة خاصة، حيث يتم الضغط على مواطنين للبيع لصالح جهات أجنبية وشركات خاصة دون التصريح بذلك.

وأبرز المستشار الجماعي، أن السلطات ورغم النداءات لا توضح ولا تكشف عن حيثيات الهدم، وتكتفي بالقول إن هذه "قرارات عليا". ووصلت غطرسة السلطة، إلى حد إخراج الناس من منازلهم ونقلهم لأماكن بعيدة خارج المدينة ودون تعويض، رغم أنهم ملاك للعقار، ونفس الأمر يطال المستأجرين الذين يتم طردهم دون تعويض ودون سند قانوني، رغم أنهم يؤدون واجبات الكراء منذ عقود.

قمع تحت مسمى "قرارات عليا"

إحدى المالكات للعقارات المعنية بالهدم عبرت عن المعاناة القاسية التي يعيشها المتضررون، حيث لا يوجد قانون ولا حماية للمواطن، واصفة الابتزاز الذي يتعرضون له بالقاسي، ونددت بكون الباشا والأعوان يأتون للملاك في منتصف الليل بشكل غير قانوني ويطالبونهم بالرحيل، لكننا، كما أضافت، "لا نريد البيع نهائيا ومستعدون للموت في منازلنا".

متضرر آخر قال: "كنا نعيش في سلام وطمأنينة، لنا بيت نؤوي إليه بأمان لكنهم يريدون أن يأخذوه منا، لكننا نقول: "لا" للعبث وسنواصل نضالنا، ولا يمكن أن يقوموا بجرة قلم بأخذ مساكننا ومنحها للوبيات، حتى يزيد الغني غنى والفقير فقرا".

وبين المتحدث أن لا أحد يجيب على تساؤلات السكان، وأنه يجري قمعهم بمسمى "قرارات عليا" دون الكشف عن الجهات التي تريد اقتلاع واجتثاث بنية اجتماعية من محيطها.

الأسرى الفلسطينيّون المحرّرون

أجساد منهكة ومعنويات تطال عنان السماء

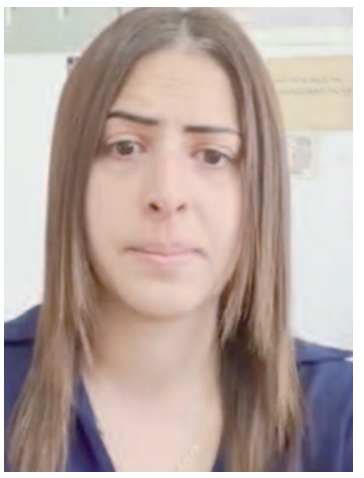

مع نهاية كل أسبوع منذ وقف حرب الإبادة الجماعية، نترقب إعلان أسماء الأسرى الفلسطينيين المنوي الإفراج عنهم في اليوم التالي، ونتابع القوائم الصادرة عن الجهات الفلسطينية المختصة، ونفحص من سيُجرى الإفراج عنه إلى الضفة الغربية وغزة، ومن سيتم إبعاده قسراً خارج الوطن، بقلوب تملؤها البهجة والحماسة من جهة، والتوتر والحزن من جهة أخرى.

بقلم: تالا ناصر

وعلى الرغم من محاولات سلطات الاحتلال التنغيص على عائلات الأسرى المنوي الإفراج عنهم عبر قمع تجمع الأهالي أمام معسكر عوفر، حيث يتم الإفراج عن الأسرى، والتهديدات التي تتلقّاها العائلات من جانب استخبارات الاحتلال لعدم إقامة أي مظاهر احتفال بالإفراج عن أبنائهم، وفرض الإغلاق ووضع الحواجز على مداخل المدن والقرى لمنع حركة الفلسطينيين، فإن هذه التضييقات لم تمنع تجمهر الفلسطينيين، شباناً وشيوخاً ونساءً وأطفالاً، لاستقبال المُحرَّرين الأبطال.

وما يلفت الانتباه في هذا الجانب أنه على الرغم من الجرائم التي تعرّض لها الأسرى الفلسطينيون على مدار عام ونصف العام، ومعاناتهم جرّاء الضرب المبرح الذي تعرّضوا له قبيل الإفراج عنهم، فإنهم أصرّوا في كل المقابلات التي أجريت معهم لحظة الإفراج على التعبير عن فخرهم بالحشود التي حضرت لاستقبالهم؛ فكلما سأل صحافي أسيراً محرَّراً عن الوضع داخل السجون لوصف ما تعرضوا له، لم يكن الأسير يستجيب للسؤال، ويكرّر أن كل هذه المعاناة تزول بمجرد رؤية هذه الحشود التي حضرت من كل مكان لاستقبالهم.

على مدار ثلاثة أسابيع، تحرّر من سجون الاحتلال في المرحلة الأولى من صفقة التبادل على خمس دفعات 766 أسيراً وأسيرة، عدد كبير منهم من الأسرى المحكومين بالمؤبد والأحكام العالية، ومعظمهم تم اعتقاله في أوائل الألفية الثانية خلال الانتفاضة الثانية، وأمضوا ما يزيد على 20 عاماً في السّجون، وأكّدوا جميعاً أنه على مدار أعوام اعتقالهم، لم يتعرضوا لهذا الحجم من الانتهاكات والجرائم، وأن فترة اعتقالهم قبل بدء حرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا كلها تعادل في قساوتها العام ونصف العام الأخير.

ولم تكتفِ قوات الاحتلال بكمّ التعذيب الجسدي والنفسي الذي ارتكبته بحق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين خلال حرب الإبادة، بل أيضاً أصرت على تعذيبهم حتى اللحظات الأخيرة قبيل الإفراج عنهم؛ فقامت إدارة مصلحة السجون بنقل الأسرى المنوي الإفراج عنهم إلى عدد من أماكن الاحتجاز؛ إذ تم تجميع الأسرى من الضفة الغربية في سجن عوفر، والأسرى المنوي إبعادهم وأسرى قطاع غزة جُمعوا في سجن النقب، أمّا أسرى القدس، فاختلفت إجراءات الإفراج عنهم، فبعضهم نُقل إلى منزله بمرافقة قوات الاحتلال لفرض رقابة على الاستقبال وضمان عدم تواجد أي شخص في منزل الأسير المُحرَّر سوى عائلته النواتية، والبعض الآخر تم الإفراج عنه في المسكوبية بعد استدعاء شخص من عائلاته.

وأفاد الأسرى المُحرَّرون أنهم تعرضوا لشتى أنواع التنكيل في السجون والمعسكرات المتعددة التي نُقلوا إليها، إذ جرى تكبيلهم لساعات طويلة، وكان يتم سحب الأسرى والأسيرات على الأرض بعنفٍ وَهُم مقيدون، ويتعرضون للشتم والإهانة، كما أُجبروا على مشاهدة مقطع فيديو يُظهر حجم الدمار الذي حلّ على قطاع غزة خلال حرب الإبادة الجماعية، وتعرضوا للضرب المبرح، وهو ما أدى إلى كسور في أضلاع عدد منهم، وهذا عدا عن خروج بعضهم وهم يعانون جرّاء مرض الجرب "السكابيوس"، الذي نهش أجسادهم ولم يقدَّم إليهم العلاج اللازم لمعالجته.

وقد حذّرت المؤسسات الفلسطينية العاملة في مجال الأسرى على مدار أشهر من الأوضاع الصعبة التي يعاني جرّاءها الأسرى والأسيرات داخل سجون الاحتلال، وجرّاء التعذيب وسوء المعاملة التي تعرضوا لها، بالإضافة إلى جريمة التجويع.

ومع الإفراج عن عدد من الأسرى والأسيرات، ومنهم كبار السن والمرضى، تمكنّا من مشاهدة آثار هذه الجرائم التي مورست بحقهم؛ إذ فقدوا كثيراً من أوزانهم، ونُقل عدد كبير منهم إلى المستشفيات لتلقّي الرعاية الطبية اللازمة التي حُرموا منها طوال أشهر، وسيحتاجون إلى أشهر وأعوام للتعافي من الآثار الجسدية والنفسية التي لحقت بهم جرّاء ممارسة كل هذه الجرائم بحقهم.

إنّ كل ممارسات سلطات الاحتلال، وخصوصاً تلك التي مورست بحق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين قبيل الإفراج عنهم، تؤكد أن الاحتلال يسعى لفرض السيطرة والهيمنة بحق الشعب الفلسطيني، ويضاف إلى ذلك أنه يمارسها كإجراء انتقامي بحق الأسرى؛ فمن جانب، تلقّى الأسرى جميعهم، قبل الإفراج عنهم، تهديدات بتصفيتهم أو إعادة اعتقالهم، بالإضافة إلى التهديد بعدم إقامة أي مراسم استقبال أو إجراء أي مقابلات صحافية والظهور في الإعلام، ومن جانب آخر، جرى تهديد عائلاتهم بمنع استقبال أبنائهم، وقامت قوات الاحتلال باقتحام عدد من المنازل والقاعات بهدف منع استقبال الأسرى، واعتقلت عدداً آخر، وكل ذلك تَلَخّص في جملة على لسان عدد من جنود الاحتلال: "ممنوع تفرحوا"، على الرغم من المشاهد الصادمة التي رأيناها بعد الإفراج عن الأسيرات والأسرى الفلسطينيين، والآثار الظاهرة للتعذيب وسوء المعاملة التي تعرضوا لها، فإن إرادتهم ومعنوياتهم تطال عنان السماء، وإن لم يقوَ الجسد المنهك على الوقوف، فإنّ الروح صامدة لا تلين. فأعوام الأَسْر لم تنل من عزيمتهم، ولم تكسر كل المعاناة صمودهم. إنهم شهود على غطرسة احتلال مجرم، وحكاياتهم ستظل شاهدة على جرائمه وعلى عظمة إرادتهم أمامها.

يجب ألّا نكتفي بفرحة تحرير الأسيرات والأسرى الفلسطينيين، ولا بانتهاء معاناتهم المباشرة داخل السجون، إنما حان الوقت الآن، أكثر من أي وقت مضى، لمحاسبة دولة الاحتلال قانونياً على جرائمها بحقهم، ومحاسبتها على التعذيب الذي تعرضوا له على مدار أعوام اعتقالهم، وعلى انتزاع الاعترافات منهم تحت التعذيب والإكراه، ومحاكمتهم أمام محاكم عسكرية غير قانونية، وإصدار أحكام تعسفية بحقهم. ويجب أن نطالب الآن بتعويض الأسرى المُحرَّرين عن كل هذه الجرائم التي مارسها الاحتلال الصهيوني بحقهم، وعن أعوام طويلة أمضوها تعسفاً داخل سجون الاحتلال بعيداً عن أحبائهم. لن نكتفي بتحريرهم، بل أيضاً سنعمل على محاسبة مرتكبي الجرائم بحقهم قانونياً.

الأسير منصور موقدة.. الرّجل السّلكي

ربما لا يصدق أحد أنه في فلسطين وفي منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط يعيش رجل سلكي جسمه كله من أسلاك، يتحرك بالأسلاك، ويمشي بالأسلاك ويأكل بالأسلاك، وحوله أسلاك من كل صوب.

بقلم: عيسى قراقع

وفي زمن الاحتلال الصهيوني ومن خلال الخبرة التكنولوجية الفائقة لدولة الترسانة المسلحة في المنطقة استطاعت أن تحول الإنسان من بشر إلى كائن آلي، يستطيع أن يعيش حاملا أسلاكه بدلا من شرايينه، يتنفس بالأنابيب ويبول بالأنابيب المحمولة على أكياس والمتدلية من خاصرتيه.

إنّه الرجل السلكي الاسير منصور محمد عبد العزيز موقدة سكان سلفيت المحكوم 30 سنة، والمصاب بالشلل ويتنقل على كرسي متحرك في ما يسمى عيادة مستشفى الرملة منذ اعتقاله عام 2002، بعد إصابته بوابل من الرصاص الدمدم والمتفجر الذي مزق جسده ودمر أعضاءه الداخلية، ولم يصحو من الموت المتوقع إلا بعد 30 يوما من غيبوبة طالت في مستنقع من الدم.

أطباء سجون الاحتلال ركبوا له شبكة معقدة من الأسلاك في الحوض والبطن والعمود الفقري، بعد أن وجدوا أن قدميه قد شلتا تماما، وها هو حيا، بطنه متكور ومعدته جميعها من الأسلاك وبحاجة إلى شبكة فولاذية أخرى بعد أن تدهور وضعه الصحي مؤخرا، وربما سيحتاج إلى سلك آخر للتنفس من الرقبة بعد أن أصيب بأزمة صدرية حادة.

يقول منصور عن نفسه أنه الشهيد الحي، أو الشهيد القادم، وبدأ يرتب ليوم الآخرة فاشترى كفنا أبيض لأنه يرفض أن يوضع في كيس اسود، وكتب وصيته بأن يدفن في جوار البيت ويزرع حول قبره شجرة زيتون، موضحا انه يعيش في قبر وجميع من حوله مشاريع موتى، وقد بدأوا يغادرون داخل أكفانهم واحدا واحدا.

الرّجل السلكي يرى أطباء ينتظرون أن تحين ساعة حتفهم، هؤلاء الأسرى المعاقين والمشلولين والمصابين والمقطعة أعضاءهم، أغلقوا ملفاتهم الطبي قائلين لهم: ستبقون على هذا الحال حتى تحين ساعتكم، لا دواء ولا فحص ولا شفاء، سنبقيكم أحياء حتى الشهقة الأخيرة، وإن عدتم ستعودون مغمضي العيون غير قادرين على رؤية المشيعين في تلك اللحظات.

الرجل السلكي الذي يحمل أكياس بوله وبرازه وتعيش في جسمه أسلاك متعددة، تصيبه رعشات سلكية بين فترة وأخرى، يرتجف ويرتعش، نوبات كهربائية لا توقفها المسكنات والنظرات الساخرة.

منصور موقدة قدره أن يمر عنه الأموات والأحياء في عيادة هي أسوأ من السجن، يعيش فيها 20 أسيرا مريضا ومدمرا، معزولين عن الحياة واليقين، يراقبوا أرواحهم صعودا وهبوطا تتوجع وتسير في أسلاك أجسامهم لا تجد لها سقفا للطيران.

الرجل السلكي يسمع صرخات الألم واحتكاك الأسلاك باللحم والعظم في أجساد رياض العمور وناهض الأقرع وأسراء جعابيص ونضال ابو عاهور وياسر رباعية وموفق العروق وعلاء الهمص ومراد أبو معليق وسلام الزغل وسعيد البنا وفؤاد الشويكي ورشدي ابو مخ ومحمد براش، ويرى أعضاء كمال ابو وعر تتكمش ولسانه يتوقف وتصدا أسلاكه وتتكوم على عجلات لا طريق أمامها سوى الصمت.

الرجل السلكي يتوجّع من أورام جديدة برزت في رقبته، ومن شظايا حديدية منتشرة في جسمه، ومن رائحة بارود هي أقوى من رائحة الدواء المتناثر في الهواء المخنوق.

الرجل السلكي أطلق لحيته حدادا على نفسه، بعد أن شاهد زهير لبادة وأشرف أبو ذريع وحسن ترابي وعرفات جرادات وميسرة أبو حمدية وزكريا عيسى وسامي ابو دياك وبسام السايح وسعدي الغرابلي وفارس بارود يخرجون أمواتا تاركين وراءهم قطعا من أجسادهم وسعالهم وملح جروحهم ونداءاتهم الموجعة.

الرجل السلكي يتهيأ للموت، لا جرعات كيماوية أنقذت معتصم رداد، ولا حبوب المسكنات أيقظت خالد الشاويش من نومه العميق داخل شلله وإعاقته الدائمة، لا أقدام لناهض الأقرع، ولا عيون لمحمد براش، وإياد نصار، ولا من يقرع الباب ليزورهم ويبتسم للذاهبين إلى العدم.

الرجل السلكي رأى كيف أنّ عددا من الأسرى المرضى حاولوا الانتحار يستعلجون الرحيل لإيقاف الموت البطيء، يرسمون النهاية، ويحلقون في أغانيهم الخاصة، وحدهم يقيمون الصلاة بلا آذان وبلا آيات مسموعة جالسين ساكتين.

منصور موقدة انتظر، سيزورك ممثل منظمة الصحة العالمي، وأمين عام هيئة الأمم المتحدة، وطواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والإعلاميون من كل مكان، للإعلان عن رجل استطاع أن يبقى حيا، يعيش بالأسلاك، ويصافح الناس بالأسلاك، ويتحرك على الأسلاك، ويكون اكتشاف عالمي يضيف إلى المنظومة الإنسانية والعدالة الكونية فجيعة أخرى من فجائع الحرب، وجريمة جديدة من جرائم دولة الاحتلال، وستراهم كلهم مندهشين وخائفين.

الرجل السلكي ما زال له مشاعر وأحلام بالحب والعودة، وهذا ما أدهش السجانين الذي اعتقدوا أنهم نزعوا إنسانيته وحولوا جسده إلى هيكل وظيفي، لازال قادرا على الكلام واجتراح الأمل، يدرب أسلاكه على الصمود أكثر، ويرسم خطوات منفلته من دائرة الشيك ويتجه صوب القلب.

منصور موقدة المحشور في آلامه الفائضة، والمسيج بالإهمال الطبي وبعشرات الأبواب المغلقة وبجروح مفتوحة تتدلى منها أسلاك الأطباء الشائكة، لا يريد منا غير أن نحميه من التدمير، أن يظل جسده متماسكا، أصابعه، عيناه، قدماه، بحره ومقاس جنازته، رجاؤه المقدس أن يعانق الحرية قبل أن يغمض عينيه ويرى الأولاد.

حالات المرضى الصّعبة

الأسير منصور موقدة من سلفيت المعتقل منذ عام 2002، وهو محكوم بالسّجن المؤبد، تعرض موقده للمطاردة قبل الاعتقال، وأثناء اعتقاله اشتبك مع قوات الاحتلال لساعات في بلدة سينريا في قلقيلية، وأصيب إصابات بليغة، تسببت بإصابته بشلل نصفي حيث يعتمد على الحركة بواسطة كرسي متحرك.

لقد خضع موقدة المحكوم بالسّجن مدى الحياة، لعدة عمليات، خلالها تم زراعة معدة بلاستيكية له، كما أنّ أجزاءً من أمعائه خارج جسده، إلى جانب معاناته من آلام دائمة في كافة أنحاء جسده. يعتبر الأسير موقده أقدم الأسرى المرضى القابعين في سجن الرملة، إلا أنه تعرض بعد الحرب لعملية قمع ونقل من سجن (الرملة) إلى سجن (عوفر). وواجه الأسير موقده منذ يوم اعتقاله جرائم طبية ممنهجة تندرج ضمن إطار عمليات (القتل البطيء)، التي يواجهها المئات من الأسرى المرضى في سجون الاحتلال.

الأسير متزوّج وله أربعة من الأبناء

بعد عامين على اعتقاله توفى والده إثر حادث مؤسف، وفقد والدته، وحرمه الاحتلال من وداعهما. يذكر أنّ عائلته عانت طويلا من الحرمان من الزيارة لسنوات. (الأسير موقدة تحرر ضمن الدفعة السابعة)

بعد تجاوزهما عقبة رائد القبة وأولمبيك أقبو

اتحاد العاصمة ومولودية البيض في ربع نهائي كأس الجمهورية

التحق فريقا اتحاد العاصمة ومولودية البيض، بركب المتأهلين إلى ربع نهائي كأس الجمهورية، بعد تجاوزهما في ثمن النهائي، كل من رائد القبة وأولمبيك آقبو على التوالي، بصعوبة كبيرة حيث كان التكافؤ سيد الموقف، والأكيد أنّ الإثارة ستكون أكبر خلال الدور المقبل، الذي سيعرف مواجهات واعدة.

عمار حميسي

لم يكن من السهل على فريقي مولودية البيض واتحاد العاصمة، بلوغ ربع نهائي كأس الجمهورية، بعد مواجهتين في غاية الصعوبة، أمام أولمبيك آقبو ورائد القبة، وهو ما يؤكّد أنّ الكأس تحتفظ بأسرارها إلى غاية اللحظات الأخيرة، ومن الصعب التكهّن بهوية الفريق المتأهل.

فريق مولودية البيض واجه فريق أولمبيك آقبو، في مباراة كانت فيها الندية حاضرة بين الفريقين، وهو الأمر الذي كان منتظرا بحكم التكافؤ في المستوى من جهة، ورغبة كل فريق في تحقيق الفوز وضمان التأهل من جهة أخرى، إلاّ أنّ المواجهة احتفظت بأسرارها، إلى غاية ركلات الترجيح.

إمتدت المباراة إلى ركلات الترجيح، التي كانت هي الأخرى في غاية الإثارة، وبعد سلسلة ماراطونية نجح مولودية البيض، في ضمان التأهّل حيث سيواجه في ربع النهائي، فريق وفاق سطيف في مواجهة أخرى، ستعرف خروج فريق من الرابطة المحترفة الأولى، وهذا بحكم أنّ الفريقان من النخبة.

من جهته نجح إتحاد العاصمة في بلوغ ربع نهائي كأس الجمهورية، بعد فوزه على رائد القبة، بهدف وحيد من تسجيل الوافد الجديد مرغم، الذي نجح في تقديم الإضافة اللازمة، منذ إنضمامه للفريق بدليل نجاحه في حجز مكانة أساسية في ظرف قصير.

المواجهة لم تعرف مستوى فني كبير، إلاّ أنّ خبرة إتحاد العاصمة صنعت الفارق من خلال الفوز، عن طريق ركلة جزاء صنعت الجدل لدى المنافس، الذي رفض لاعبوه قرار الحكم، بحجة أنّ الحارس لم يلمس اللاعب بوخنشوش، الذي سقط دون الإحتكاك بالحارس حسبهم، وهو الأمر الذي لم يقنع الحكم حيث أصرّ على موقفه.

نجاح إتحاد العاصمة في بلوغ ربع النهائي، يؤكّد أنّ الفريق عازم على قول كلمته في هذه المنافسة، خاصة أن حظوظه كبيرة لبلوغ المربع الذهبي على الأقل، بما أنه سيواجه في ربع النهائي شباب عين تيموشنت، في مباراة تبدو في متناول أشبال المدرّب باكيتا، إلّا إذا حدثت المفاجأة.

الإبتعاد عن صدارة ترتيب الرابطة المحترفة الأولى، جعل الإتحاد يركّز على منافسة الكأس، التي يمتلك فيها المدرّب باكيتا خبرة كبيرة، بحكم أنه نجح في الفوز فيها خلال النسخة الأخيرة، مع شباب بلوزداد على حساب مولودية الجزائر، ونجح في إنقاذ موسم "أبناء العقيبة".

سيحضّر الإتحاد للمباراة المقبلة بمعنويات مرتفعة، كما أنّ الفترة المقبلة ستعرف، برمجة مباراتي كأس "الكاف" أمام شباب قسنطينة، وهو الأمر الذي يجعل الفريق أمام محك حقيقي، من أجل تفادي إنهاء الموسم قبل الأوان، في حال الفشل في التقدم على مستوى هاتين المنافستين.

انتخب في المكتب التنفيذي لـ "الكاف".. صادي:

الجزائر في الطريق الصحيح لترسيخ مكانتها قاريّا ودوليّا

اعتبر رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وليد صادي، أمس الأربعاء، أنّ انتخابه بالتزكية لعضوية المكتب التنفيذي للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم "كاف"، خلال أشغال الجمعية العامة الاستثنائية للهيئة القارية المنعقدة بالعاصمة المصرية القاهرة، "مكسب لكل الجزائر وثمرة تضافر جهود جماعية".

في تصريح له، تم بثه على الصفحة الرّسمية لـ "الفاف"، قال صادي: "تهنئ الجزائر أوّلا ثم العائلة الرياضية كاملة بعودة بلادنا إلى اللجنة التنفيذية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وذلك بعد غياب طويل. أشكر كل من ساندني خاصة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وكل السلطات العليا للبلاد وكل العائلة الكروية. حقيقة هذا الانجاز، هو ثمرة تضافر جهود جماعية يعكس التزامنا بمواكبة كل المجهودات الكبيرة، التي تبذلها السلطات العليا للبلاد لتطوير الرياضة وتشييد المنشآت والهياكل الرياضية". وأضاف رئيس الفاف ووزير الرياضة أنّ "ما تحقّق اليوم، ليس مكسبا شخصيّا بل هو مكسب لكل الجزائر. ويرسم أنّ الجزائر في الطريق الصحيح لترسيخ مكانتها وتعزيز حضورها الفعّال على الساحة الدولية"، مؤكّدا التزامه بالعمل بكل عزم ومسؤولية على تسخير كل القدرات من أجل خدمة كرة القدم الجزائرية والإفريقية.

المنتخب الوطني

بيتكوفيتش يعقد ندوة صحفية يوم الإثنين القادم

سيعقد الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش ندوة صحفية، يوم الاثنين القادم 17 مارس، بقاعة المؤتمرات "محمد صلّاح" بملعب نيلسون مانديلا ببراقي، بداية من الساعة 15:30، وذلك تحسبا للمباراتين المقبلتين للمنتخب الوطني أمام بوتسوانا يوم 21 مارس، بفرانسيستاون (14:00) وموزمبيق يوم 25 مارس بتيزي وزو (22:00)، ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

العميد أمام فرصة الابتعاد في صدارة المحترف الأول

داربي عاصمي واعد بين الشباب والاتحاد

سيكون رائد ترتيب الرابطة المحترفة الأولى، مولودية الجزائر أمام فرصة سانحة للابتعاد في المقدمة، لدى استقباله اتحاد خنشلة على ملعب 5 جويلية الأولمبي، السبت المقبل، برسم لقاءات الجولة 20 من الرابطة المحترفة الأولى، الموزعة على أيام الجمعة، السبت والأحد.

عزيز. ب

العميد، صاحب أربعة انتصارات متتالية، آخرها بوهران أمام المولودية المحلية سيلعب بهدف الحفاظ على ديناميكية الانتصارات ومواصلة تصدّره للبطولة، ولبلوغ هذا الهدف يتعيّن على زملاء سفيان بايزيد، تقديم أداء قوي وسط قلق المدرّب التونسي خالد بن يحيى، من هاجس وحيد قد يعقد تحضيراته وهو الإصابات، التي قد تؤثر سلبا على جاهزية لاعبي الفريق قبل أيام من الموعد القاري المهم.

يطمح بن يحيى إلى تجنّب أي إصابات جديدة داخل الفريق، خصوصا وأنّ المولودية تراهن على التأهّل إلى نصف نهائي رابطة أبطال إفريقيا، ومع الرزنامة المزدحمة، ستشكّل إدارة اللياقة البدنية للاعبين تحدّيا كبيرا للجهاز الفني خلال الأسابيع القادمة. وتبقى المولودية مطالبة بالحذر أمام اتحاد خنشلة الذي جدّد مؤخّرا العهد مع الانتصارات أمام أولمبي الشلف بعد فترة فراغ كبيرة، ويسعى لتحقيق نتيجة جيّدة كون لا مجال له للخطأ لتفادي الدخول في حسابات الفرق المهدّدة بالنزول.ومن جهة أخرى، سيكون ملعب نيلسون مانديلا ببراقي، على موعد مع داربي عاصمي واعد، بين شباب بلوزداد صاحب مركز الوصافة برصيد 33 نقطة ومطارده المباشر بفارق نقطة واحدة اتحاد العاصمة المنتشي بتأهّله، أول أمس، للدور ربع النهائي من كأس الجمهورية أمام رائد القبة، ومن الصعب التكهّن بنتيجة المواجهة العاصمية التي باتت نقاطها مهمة للغاية للفريقين اللذان يبحثان على لعب منافسة رابطة أبطال إفريقيا الموسم المقبل.بدوره، يسعى فريق شبيبة القبائل الذي عاد في المباراة الفارطة بنقطة ثمينة من قسنطينة، لتسجيل فوز جديد عند استقبال مولودية وهران الجريح والساعي لوضع حد لسلسلة الهزائم المتتالية بكل المنافسات، وهو ما يرشّح الكناري لانتزاع النقاط الثلاث كون الفوز سيسمح لأشبال المدرّب الألماني زينبارور بالصعود إلى المراكز الأولى، في حال انهزام اتحاد العاصمة في الداربي العاصمي أمام شباب بلوزداد.

الكوكي: لقاء ترجي مستغانم سيكون صعبا للغاية

وفاق سطيف الذي يعود تدريجيا في سلّم الترتيب، سيكون في تنقل صعب إلى مستغانم للتباري مع الترجي المحلي الذي يصارع من أجل البقاء، وتعليقا على المباراة، أشار المدرّب نبيل الكوكي إلى أنّ الفوز مهم بالنسبة للفريق في ظل التحديات التي يواجهها.

وقال: "بات من المهم استمرار العمل لتحسين الأداء في المستقبل والمنافسة ستزداد صعوبة، لذلك يجب علينا أن نستمر في العمل والبحث عن حلول لتحسين مستوانا، الطريق ما زال طويلا، ولكننا في الاتجاه الصحيح وينتظرنا لقاء صعب للغاية ضد ترجي مستغانم".من جهته، سيحاول شباب قسنطينة رد الاعتبار لنفسه بعد تراجع نتائجه في الجولات الأخيرة، حين ينتقل للعاصمة لمواجهة نادي اتليتيك بارادو الذي يبحث هو الآخر عن نفسه، وكان المدرّب خير الدين ماضوي قد عقد اجتماعا مع اللاعبين بمناسبة حصة الاستئناف، من أجل مناقشة أسباب التعثر الأخير أمام شبيبة القبائل، والبحث عن إيجاد الحلول للخروج من فترة الفراغ، أين أكّد رفقاء ذيب عزمهم على رفع التحدي بداية من لقاء بارادو، مع اعترافهم بتحمّلهم جزءا من المسؤولية، في ظل تضييع العديد من الفرص، ناهيك عن ارتكاب بعض الأخطاء التي كلّفت الفريق استقبال الأهداف، مثلما حدث في مباراتي شبيبة القبائل ومولودية الجزائر، وهو أيضا الأمر الذي سيكون دافعا لشباب قسنطينة لوضع حدّ لهذا النزيف الذي كلفه عدة نقاط، ما جعله يتراجع إلى الصف السادس بعدما كان في وقت من الأوقات رائدا للترتيب.

وفي مباراة أخرى، يلتقي فريقا أولمبي الشلف وأولمبيك أقبو، حيث سيكون رهان النادين هو الاقتراب من الريادة وتفادي الدخول في مرحلة الشك التي قد تعصف بأهدافهما. أما في أسفل الترتيب، سيكون فريق اتحاد بسكرة في تنقل صعب إلى بشار لمواجهة فريق شبيبة الساورة، الذي يسعى إلى كسب النقاط الثلاث في عقر داره.. من جهته، سيكون نجم مقرة على موعد مع مباراة بستّ نقاط ضد مولودية البيض التي عادت بقوة في الجولات الأخيرة، بدليل تأهلها التاريخي، أول أمس، للدور ربع النهائي من كأس الجمهورية ضد أولمبيك أقبو، علما أنّ أشبال المدرّب لطفي عمروش يحتلون حاليا المركز التاسع في سلّم الترتيب.

• برنامج الجولة 20

الجمعة 14 مارس: الساعة 22:00 سا:
- شبيبة الساورة – اتحاد بسكرة
- شباب قسنطينة – نادي بارادو
- شبيبة القبائل – مولودية وهران
- ترجي مستغانم – وفاق سطيف (دون جمهور)

السبت 15 مارس:
- مولودية الجزائر – اتحاد خنشلة 22:00 سا
- أولمبي الشلف – أولمبيك اقبو 15:00 سا

- الأحد 16 مارس:
- نجم مقرة – مولودية البيض 15:00 سا
- شباب بلوزداد – اتحاد العاصمة 22:00 سا

إشهـــــاد

مشاريع عملاقة واستراتيجيـــة.. الجزائر تنتصر